

# السلام عليك يا ابا

# الكرار

دينية ثقافية تملئ بنشر نشاطات والجازات المكتبة المسيحية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن المكتبة النشر - قسم إعلام المكتبة المسيحية المقدسة  
السنة السابعة عشرة / الخميس / ٢٤ جڤ الاصب ١٤٤٤ هـ



السلام عليك يا مؤمنين بالكلية



إعلام العتبة الحسينية المقدسة  
Imam Husain Holy Shrine Media

## رضوان الله

«ثَلَاثٌ يُبْلِغُنَ بِالْعَبْدِ رِضْوَانَ اللَّهِ: كَثْرَةُ الْإِسْتِغْفَارِ،  
وَحَقْفُ الْجَانِبِ، وَكَثْرَةُ الصَّدَقَةِ»

الإمام محمد الجواد (عليه السلام): المصدر: كشف الغمة في معرفة الأئمة: ج 3 / 141

حِكْمَةُ  
الْعَدْلِ



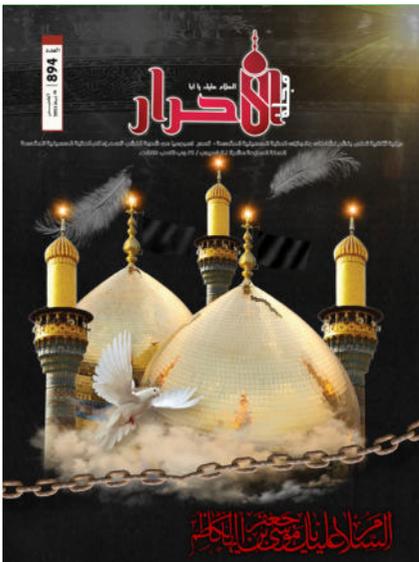
بمشاركة (150) مصوراً عربياً  
العتبة الحسينية تختتم مسابقة  
السراج الدولية للصور الفوتوغرافية

22



درر من الوصية العظيمة  
الحذر من مخاطر اللسان!

14



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

قرب التشغيل التجريبي لمطار كربلاء بمرحلته  
الأولى

18

ملف خاص بذكرى الفاجعة الأليمة لاستشهاد  
الإمام الكاظم (عليه السلام)

26

تاريخ موجز للمسلمين في الصين

42

وحقق نبوءة الانتظار

50

## تهجدات كاظمية

الإشراف العام  
**طالب عباس الظاهر**  
رئيس التحرير  
**علي الشاهر**  
مدير التحرير  
**حيدر عاشور**  
هياة التحرير  
حسين الزكروطي  
حسين النعمة - حيدر السلامي  
رواد الكركوشي  
المراسلون  
قاسم عبد الهادي  
أحمد الوراق - نمير شاكر  
التدقيق اللغوي  
محمد عبيد البهادلي  
التصميم والخراج الفني  
علي صالح المشرفاوي  
حسين الشالجي  
ميثم الحسيني  
الارشيف  
ليث النصراوي  
الناشر الإلكتروني  
محمد حمزة الجبوري  
التنضيد الإلكتروني  
حيدر عدنان - علي سالم  
التصوير  
وحدة المصورين  
المشاركون في هذا العدد  
أحمد الكعبي - نجلاء عبد علي عمران  
خديجة عبد الواحد - د. حيدر كاظم الكلابي

تُرى ما حال الأغلال بعد رحيله، وهل تئنُ لفقدِهِ بعدما طوّقته  
سنينَ طويلة مؤدّيةً معه فروضَ الطاعات وهو قانعٌ بها وبرفقتها..  
حتى صار صوتُها صدًى لدعائه ونحيبه وهو يتهجّد في محارب  
الصلوات؟

وما حالُ طامورة السجن وقد اظلمت بعد صعود نوره إلى السماء؟  
والجنازةُ التي احتضنتهُ وحيداً على جسر بغداد ثلاثة أيام..؟  
لنقل.. ما حالنا بعد رحيلك يا مولاي وقد كنت للضعيف عوناً  
وللمظلوم ناصراً وللفقير سنداً ورغيف خبز هنيء!؟

أتذكّر يا مولاي وبعد كل هذه السنين التي مرّت، أن أبي ما مسح  
بيده على بابك يوماً إلا وجُدّت عليه بدفء عظيم وملاّتها بفيض  
عطائك فكان يعود محمّلاً بأرزاق وهبات.. وما لقت أُمي (عَلَقَهَا)  
الأخضر في شبّاك ضريحك وتمتم بصوت خفيض (يا باب  
الحوائج) إلا وقضيت حوائجها في الحال.. أتذكّر.. أتذكّر.. ماذا  
يمكن أن أتذكّر من خيرك؟

لكني أعرف جيّداً أنّ حياتك رغم كل الآلام والويلات التي  
قاسيتها في محتك العصية.. كانت دروساً وعبراً ومواقف تتناقلها  
الأجيال:

الدرس الأول: لا تنسَ ذكر الله تعالى حتى وأنت تعيش أعظم  
البلاءات فـ «المؤمن مثل كفتي الميزان، كلما زيد في إيمانه زيد  
في بلائه».

الدرس الثاني: الظلم لا يدوم والباطل سيزهق لا محالة، و«يعرف  
شدة الجور من حُكم به عليه».

الدرس الثالث: الصلاة ثم الصلاة ثم الصلاة.. حتى لو كنت  
في طامورة مظلمة فإنّ «أفضل وسيلة للتقرب إلى الله بعد معرفته  
هي الصلاة، والإحسان للوالدين، وترك الحسد وحب الذات  
والتفاخر والتعالي».

رئيس التحرير



# وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجمعة المبارك

## حول ظاهرة الإتيار والتعاطي للمخدرات

بقلم / طالب عباس الظاهر

من أجل إيجاد الحلول المناسبة لها، وتهرباً من مشاكل الحياة. الآن وفي هذا العدد من المجلة سيتم التطرق إلى تشخيص المسؤول عن ظهور هذه الظاهرة مجتمعياً، قبل تفاقمها بهذا الشكل الخطير وفي غفلة أو تهاون من الجانب الحكومي، وفي ضعف القانون الرادع لمثل هذه الجرائم، أو هو مجرد خلل في التطبيق لمواد القانون بهذا الخصوص بسبب الفساد الإداري والمالي للحد من تفاقم مثل هذه الجريمة، حيث قال سماحة الشيخ في نهاية تلك الخطبة:

« أبين لكم اخواني ما هي الجهات المسؤولة عن المعالجة؟ كلنا معنيين اخواني بمعالجة هذه الظاهرة وكل من موقعه عليه أن يؤدي الدور الذي ينبغي عليه أمام الله تعالى وأمام المجتمع.. مسؤولية الأسرة بالدرجة الأولى اخواني لهذه الظاهرة ولظواهر اخرى أيضاً في المجتمع، مسؤولية الأسرة مراقبة أبنائهم وتوجيههم وتوعيتهم وإبعادهم عن رفقاء السوء.. التفتوا ايها الآباء وأيتها الأمهات.. أيها الإخوة أيتها الأخوات راقبوا أبنائكم وبناتكم.. من يرافقون؟ ومن يصاحبون؟ ومن يعاشرون؟ هذه من المسؤوليات الأساسية للأسرة وإبعادهم عن رفقاء السوء والأجواء المساعدة للوقوع في فخ هذه الظاهرة الخطيرة، والحرص

استكمالا لأهمية ما ورد في العديدين السابقين من المجلة من تأشيريات هذا الخطاب في خطبة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دامت بركاته) بتاريخ ٢٣ جمادي الآخرة ١٤٤٠هـ الموافق ١/٣/٢٠١٩م، وهي حول ظاهرة المخدرات الخطيرة ومن خلال التطرق إلى الخلفيات والدوافع، والتشخيص فيها لظهورها كأسباب واقعية ونفسية، ووصولاً إلى سبل المعالجة، ومحاولة وصف الممكن من الحلول، للوقوف بوجه الأسباب التي جعلت الأمور تتطور في هذه الظاهرة الخطيرة وتتحول إلى سلوك مشين عند الإنسان، وإلى ممارسة مرفوضة عند المجتمع، ومن ثم تطورها من مجرد سلوك وممارسة شاذة.. لتكون في التشخيص بمسمى ظاهرة في المجتمع العراقي.

وقد تم التطرق في متن الخطاب هذا إلى تفاصيل هذه الظاهرة الخطيرة وملازمات الظروف المحيطة بها، ووصف تأثيراتها على أفراد المجتمع.. سواء على مستوى الإتيار بها من قبل بعض النفوس الضعيفة من أجل الكسب السريع للمال، أو التعاطي لموادها المخدرة من قبل بعض أفراد المجتمع خاصة شريحة الشباب منهم.. وذلك يعدّ نوعاً من الهرب الذاتي بوهم الراحة والخلاص بدل المواجهة الشجاعة لها



## ﴿﴾ أبين لكم إخواني ما هي الجهات المسؤولة عن المعالجة؟ كلنا معنيون بمعالجة ظاهرة المخدرات وكل من موقعه عليه أن يؤدي الدور الذي ينبغي عليه أمام الله تعالى وأمام المجتمع ﴿﴾

مخاطر الانجراف مع هذه الظواهر الخطيرة.. سواء أكان في ظاهرة المخدرات تجاراً وتعاطياً، أو في غيرها من ظواهر سلبية في المجتمع، لأن ما يحتاجه البلد من شبابه سواعد قوية تبني وعقول نيرة تفكر.

« ثانياً مسؤولية المدرسة والجامعة والمؤسسات التربوية في التحذير عن مخاطر هذه الظاهرة والاهتمام بترسيخ القيم والمبادئ الصالحة وأشعار الفرد والمجتمع بأن للأخلاق والمبادئ الحسنة دور مهم في الحياة كما للعلوم الأكاديمية دورها وتوجيه المؤسسات الإعلامية والثقافية للفت نظر الشباب والمجتمع لخطورة هذه الظاهرة واستخدام أساليب مؤثرة في توعية المجتمع والشباب خاصة».

وهنا في هذه الفقرة ثالثاً يأتي التأشير في هذا الخطاب على ركيزة أساسية ومكمن حساس في ظهور وتفشي هذه الظاهرة، أي إحدى أهم الأسباب لبروز ظاهرة المخدرات بين الشباب وهي البطالة، فقد كانت ومازالت البطالة إحدى أهم الأسباب في ظهور هذه الظاهرة واستفحالها بين أوساط المجتمع خاصة فئة الشباب منهم، كما كان لها التأثير المباشر في الكثير من المشاكل التي تعصف بحياة وواقع البلد والمجتمع.

على تربية الأولاد على الانشغال بالتعليم والنشاطات المفيدة وتوفير أجواء الثقة والاحترام لأولادهم والتواصل معهم وبناء علاقة حميمة وصدقة مع الأولاد..

ينبغي أن تكون الأجواء التربوية في داخل البيت مبنية على الاحترام وعلى التقدير لهؤلاء الأولاد ولهؤلاء البنات، بناء علاقة الأبوة والأمومة الحقيقية وعلاقة الصداقة مع هؤلاء بحيث تفتح عليهم وتعطيهم الثقة بالنفس وتسال عن مشاكلهم وما يعانونه وما هي الحلول لهذه المشاكل بعيداً عن أجواء التسلط والأساليب التي تؤدي إلى بحث الأولاد عن علاقات خارج الأسرة تضرهم وتأخذ بهم إلى الهلاك».

إن المسؤولية التالية من بعد الأسرة كما تم التطرق إليه في أولاً للحد من تطور هذه الظاهرة الخطيرة، وتفشيها أكثر وأكثر في كيان المجتمع كالوباء الخطير، وقد تم التأشير على المسؤول الثاني في ثانياً وكما سيرد في الفقرة التالية، وهو المعني بتحمل المسؤولية الكبيرة والقيام بالدور التوعوي؛ كونها تقع على عاتق المؤسسات التربوية من المدرسة إلى الجامعة كما جاء في تأشير الخطاب المرجعي لمنبر الجمعة المبارك في الفقرة ثانياً، كل ذلك من أجل بناء واقع صحي مغاير، والتهيئة فيه للأسباب المناسبة لجيل من الشباب يعي



»» ينبغي أن تكون الأجواء التربوية في داخل البيت مبنية على الاحترام  
وعلى التقدير لهؤلاء الأولاد وأولائي البنات، بناء على علاقة الأبوة  
والأمومة الحقيقية وعلاقة الصداقة معهم.. ««

معالجة هذه الظاهرة، وليس التدخل واعاقه عمل مثل هذه الأجهزة في هذا المجال.  
وفي الآخر وهو ما يجتم فيه الخطاب المرجعي لمنبر الجمعة مطالبه وتأثيراته، حيث تتم المطالبة فيه بضرورة تشريع قوانين قوية لتكون حاسمة وراذعة لمثل هؤلاء الأشخاص المتاجرين بهذه المواد الخطيرة للحد من ظهور الجرائم في هذه الظاهرة، وكما قيل من أمن العقوبة أساء الأدب.  
رابعاً: دعم الأجهزة الامنية والمختصة (الصحية والتوعوية) لأداء دورها في معالجة هذه الظاهرة وعدم التدخل في عملها وتطبيق القانون الخاص بمعالجة وردع الافراد المتاجرين بهذه المواد السامة والقاتلة وتشريع القوانين التي تمكنها من قوة الردع والمحاسبة مما يحد منها بصورة كاملة.

وقد جاءت كثيراً المطالبات والمناشدات في خطب الجمعة المباركة وفي العديد من المناسبات عبر هذا الخطاب من أجل ايجاد الحلول الواقعية لمسألة البطالة، سبيلاً إلى محاولة معالجة ظواهرها وتأثيراتها الخطيرة على المجتمع عموماً وخصوصاً بين الشباب، كون ظاهرة التعاطي للمخدرات ما هي بالحقيقة سوى أحد أعراض البطالة.

ثالثاً: اهتمام مؤسسات الدولة المعنية بتوفير فرص العمل لأجيال الشباب الذين يزداد عدد العاطلين منهم سنة بعد سنة وذلك بفتح المجال وتوفير مقومات تفعيل القطاع الخاص لامتناس المزيدي من العاطلين وتوظيف الاموال بصورة صحيحة.

أما في نهاية التأشير في هذا الخطاب، حول ظاهرة الإتجار والتعاطي للمخدرات فإنه يركز تحديداً وفي المقام الأول على ضرورة الدعم والمساندة للأجهزة الأمنية المختصة في

# فَتَاوَى



سَمَاحَةُ الرَّجْعِ إِلَيْنِي أَيُّهَا اللَّهُ الْعَظِيمُ السَّيِّدُ عَلِيُّ الْحُسَيْنِيُّ السَّنِينِيُّ

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

## قضاء الصوم 2-3

السؤال: هل يجب عليه القضاء؟  
الجواب: يجب عليه القضاء ، ولا كفارة عليه، إذا كان واثقاً من عدم مفسديتها، أو لم يكن ملتفتاً إلى ذلك.

السؤال: هل يجوز لشخص مطلوب قضاء صوم ان يصوم استنجاراً للشخص آخر وإذا كان جائزاً هل فيه كراهة؟  
الجواب: يجوز وليس فيه كراهة .

السؤال: إذا أكلت سهواً ونسياناً في قضاء شهر رمضان فهل ذلك مبطل للصوم.  
الجواب: ليس بمبطل.

السؤال: إذا استيقظ بعد طلوع الشمس و اراد الصوم قضاءً وكان قد شرب ولا يعلم هل كان ذلك قبل طلوع الفجر او بعده فهل يصح منه الصوم؟  
الجواب: نعم يصح .

السؤال: هل تجب الكفارة في حالة تعمد الإفطار في صيام القضاء وذلك قبل أذان المغرب بساعتين؟  
الجواب: نعم تجب وكفارته اطعام عشرة مساكين تدفع لكل واحد على الأقل ٧٥٠ غراماً من طحين او ارز او تمر ونحوها فان عجزت صمت ثلاثة ايام.

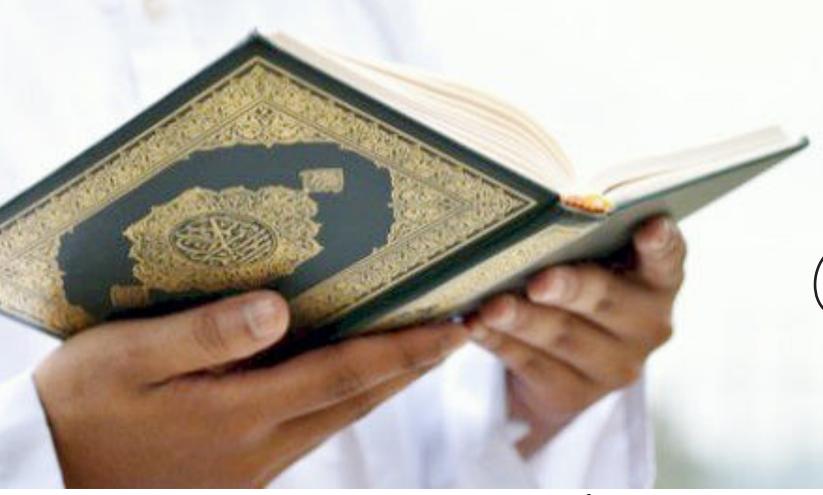
السؤال: هل لي أن أصوم الصوم المستحب مثل أيام شهر رجب والنصف من شعبان أو يجب أن أقضي أولاً؟  
الجواب: لا يجوز التبرع بالصوم لمن عليه قضاء شهر رمضان.

السؤال: شخص لم يصم بعض ايام شهر رمضان ، بدون عذر، فكيف يعوض الايام التي مضت؟  
الجواب: اذا كان يعلم بوجود الصوم عليه فيجب القضاء والكفارة وكذا اذا كان جاهلاً مقصراً ولكن مردداً في ذلك على الاحوط و اذا كان عالماً بالوجوب يجب عليه اداء فدية التأخير ايضاً عن السنة الاولى فقط.

السؤال: عندما كنت أدرس وخصوصاً أيام الامتحانات كان يوافق شهر رمضان فكنت أفطر عن عمد لدرائتي بعدم التمكن من الصيام فما هو الحكم المترتب على ذلك؟  
الجواب: إذا كانت جازماً بجواز الإفطار عليك فلا تجب الكفارة ويجب عليك القضاء فقط .

السؤال: هل يحق لمن يرجع إلى بلده قبل الزوال أن ينوي صوم ذلك اليوم قضاءً؟  
الجواب: نعم ان لم يرتكب مفطراً بعد الفجر.

السؤال: رجل يصوم وهو لا يعلم أن الجنابة العمدية تفسد



بحث أ.د. سعد عبد الحسين ناجي - ح/3

# لآلئ قرآنية

إعداد: حسين النعمة

## الإمام الحسين عليه السلام وسورة الفجر

وكل أيام السنة.  
نعم الفارق الأساس هو ان إسماعيل لم يذبح بيد أبيه الرؤوف؛ لان القضية كانت اختبارا للوالد وولده، بينما ذبح الحسين (عليه السلام) على يد شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله تعالى) وهو شر خلق الله؛ فكما قبل إسماعيل (عليه السلام) أن يذبح فداءً لبيت الله الحرام كذلك قبل الحسين (عليه السلام) أن يذبح ليحافظ على حرمة بيت الله الحرام ودين جده رسول الله (صلى الله عليه وآله).  
وقوله تعالى ﴿وَالْوَثْرُ﴾: تعني الظلّامة، والموتور الذي قُتل له قتيل ولم يأخذ بثأره ولن نجد وترا في تاريخ الإسلام؛ بل في تاريخ البشرية له أهمية خاصة في حفظ الدين كدم الحسين (عليه السلام) وقد أذخر الله تعالى التاسع من ذريته (عليه السلام) ليأخذ بثأره في آخر الزمان من كل الظالمين الراضين بقتله، وبذلك يزول الظلم من على وجه الأرض كليا ويرثها الصالحون..

لقد بقيت تجربة إبراهيم وإسماعيل (عليهما السلام) والليالي العشر من ذي الحجة و عاشورائها وما أفرزته من تكريس التوحيد والإمامة الإلهية الهادية في إبراهيم وذريته الطاهرة فردا في التاريخ حتى شفعتها تجربة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) وولده الحسين (عليه السلام) ومن الطريف ان إبراهيم (عليه السلام) رأى في الرؤيا انه يذبح ولده، وان رسول الله محمدا (صلى الله عليه وآله) رأى فتنة بني أمية في الرؤيا والتي تستلزم ان ينهض ولده الحسين (عليه السلام) لمواجهتها وحينئذ لا بد من ان يقتل مظلوما ويفتح الطريق للإمامة الهادية التي جعلها الله ورسوله في الأمام علي عليه السلام وأهل بيته.  
وشاء الله تعالى ان يجعل من قبر الحسين (عليه السلام) مثابة للناس يقصدونه في الليالي العشر و عاشورائها وكل أيام السنة؛ كما جعل بيته الحرام الذي بناه إبراهيم (عليه السلام) مثابة للناس في الليالي العشر و عاشورائها وهو يوم النحر

## الدعاء المستجاب..

(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ {البقرة/ 186}) على العبد أن يحسن الظن بالله حتى يستجيب الله له دعائه فلا يسأل الله تعالى دعاء تجريب؛ بل دعاء واثق بأن الله تعالى سوف يجيب دعائه حتما لأن الله يستحي أن يرفع إليه العبد يده ويردهما خائبتين، وعلى المسلم أن يكون لديه الثقة بالله تعالى وبإجابته للدعاء ويكون ذلك بأن يؤمن العبد بالله تعالى وأنه قد وعد عباده بإجابة الدعاء، ولكن هذه الإجابة لها أسباب، وقد تؤخر إجابة الدعاء لحكمة بالغة، فيما أن تستجاب الدعوة في الدنيا، أو أنها تؤخر إلى الآخرة، أو أن الله يصرف عن العبد فيها شرًا نازلا عليه.



## ودائع من وحي القرآن

### ألفاظ العقل في القرآن الكريم (اللب) - ح/2

أ.د. محمد كاظم الفتلاوي

النفس والعقل في وقت واحد فهي بهذا نافذة على تجارب الماضيين، ومرآة يستطيع من خلالها الإنسان أن يرى عوامل النصر والهزيمة، وأسباب الهناء والحرمان، وسبل السعادة والشقاء، وطريق العز والذلة، والخلاصة في كل ماله قيمة في حياة الإنسان وما ليس له قيمة، وهي مرآة لكل تجارب المجتمعات الماضية والرجال العظام، ومرآة نشاهد فيها ذلك العمر القصير للإنسان كيف يطول بمقدار ما يخترله من عمر كل البشر، ولكن لا تتحقق كل تلك المعاني إلا لمن أخذ العبرة منها، والعبرة تكمن في: (فكرة وتذكر وعظة)، نعم؛ ان أولي الألباب وذوي البصائر فقط باستطاعتهم أن

نلحظ الألفاظ الدالة على حركية العقل من دون أن يُذكر فيها لفظ (العقل) والتي منها: اللب، والحجى، والحجر، والنهى.. وغيرها، وهي مدلولات لها قيمتها المعرفية والنفسية تنوع في الخطاب القرآني لتبلغ ذروتها في خلجات نفس المتلقي، والتي سوف نتناولها تباعاً مبينين حركيتها العقلية وعلى النحو الآتي:

ووردت كلمة (الألباب) - جمع لب - في القرآن الكريم في ست عشر مرة، نتدبر منها ما في قوله تعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ)، وتعني هذه الآية المباركة إن هذه القصص القرآنية بما تتضمنه من مواقف تحاكي

## التجارة بالمنظور القرآني

### التجارة البحرية في القرآن الكريم

إعداد: أ.د. طالب حسن الموسوي - ح/13

مسألة وقائع تعود لقاضي الموضوع خاصة ان القرآن الكريم استعمل لفظ البحر ليعني به النهر بقوله سبحانه وتعالى: (وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا {الفرقان/ ٥٣})، ويمكن القول أيضا عندما يذكر البحر لا يفهم انه يستبعد النهر فمثلا عند قوله تعالى: (إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ {الحاقة/ ١١}) فهذه الآية الكريمة لا تعني ان الماء المقصود هو ماء البحر فقط؛ وهذا ينطبق على كل الآيات التي تم الاستشهاد بها سابقا، وعلى هذا الأساس القرآني يقال ان العرب أطلقوا كلمة البحر على كل مجمع مائي كبير وواسع كالمحيطات والبحار والأنهار والبحيرات. ويمكن الاستنتاج انه يعتبر البحر بحرا عندما يكون ماؤه ملحا أجاجا والبحر نهرا إذا كان ماؤه عذبا فراتا؛ وهذا المعنى ذكرته القواميس العربية أيضا، وهو معيار مادي للتمييز بين البحر والنهر، ومن قدرته سبحانه وتعالى ان البحر لا تتغير ملوحته ولا يمتلئ بالماء بالرغم من انصباب مياه الأنهار العذبة فيه باستمرار، ولا يختلط البحر مع النهر ذي الماء العذب لوجود حاجز بينها سماه القرآن الكريم بالبرزخ.

يحتوي القرآن الكريم على مسلمات الأمورأفما من شيء حياتي إلا تناوله فقد يكون الأمر بسيطا بأعيننا لكنه كم هو خطير بواقعه فالمرشح الإلهي يحاسبنا عندما لا نرد السلام بمثله في الأقل فكيف به الحال بالشؤون الحياتية والمجتمعية الأخرى، فلو تأمل القارئ فيه لوجد كل فروع القانون المعاصر كالقانون التجاري والمدني والجنائي إضافة الى القانون البحري موضوع البحث، وبالنسبة لهذا القانون لا باس من الاستشهاد بما جاء في مناجاة أمير المؤمنين (عليه السلام): «يا من في البحار عجائبه»، الذي يبين لنا أهمية البحر وثروته البحرية والصيد البحري.

وهل القرآن الكريم اكتفى بتعريف البحر نظرا لوجود المخاطر التي تمت الإشارة إليها الآن؟، وبعبارة أخرى هل ان وجود هذه المخاطر هي التي ترشدنا الى ان هذا المسطح المائي هو بحرا؟، يمكن الجواب بالنفي لان مثل هذه الأخطار قد توجد حتى في الأنهار، ففي بعضها أيضا تكون الملاحة فيها محفوفة بمخاطر لا تقل عن مخاطر البحر، وفي القاموس يقال ان النهر عجاج عندما يسمع لمانه عجيج، وكذلك يقال نهر يعبوب عندما يكون شديد الجري، ولا يمكن القول بأنها

## يعدّها: رواد الكركوشي خلود واقعة الطف يناسب أهميتها

الأثر فيها بعهد منه عز وجل، لمصالح هو أعلم بها، وربما بيّنها النبي (صلى الله عليه واله) ووصلت للإمام الحسين (عليه السلام) من طريقه.

ناهيك عن عظمة الإمام الحسين (عليه السلام) وروح التضحية التي يحملها، وقوة العزيمة والتصميم، والناظر في تفاصيل واقعة الطف يرى أن الإمام الحسين (صلوات الله عليه) منذ امتنع من بيعة يزيد في أواخر شهر رجب، وتحرك ركبته من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة، صمم على المضي في مشروعه وتحقيق هدفه عالماً أن ذلك ينتهي بقتله وقتل أهل بيته وقتل الصفوة من أصحابه. مع ما يترتب على ذلك من نهب رحله، وانتهاك حرمة، وسبي عياله والتشهير به وبهم.

ولم يمنعه شيء من ذلك عن التصميم والتخطيط والإصرار والاستمرار حتى النهاية التي حصلت بعد ما يقرب من ستة أشهر.

**المصدر/ فاجعة الطف: ابعادها، ثمراتها، توقيتها - المؤلف: الطباطبائي الحكيم، السيد محمد سعيد (١/ ٥١)**

وذلك يتناسب مع خلود هذه الملحمة الشريفة والفاجعة العظمى، وما قدره الله عز وجل لها من أسباب الظهور والانتشار، رغم المعوقات الكثيرة، والجهود المكثفة من قبل الظالمين، من أجل خنقها والقضاء عليها.

فإن ذلك بمجموعه يؤيد عظمة هذه الملحمة الإلهية، وأهمية الثمرات المترتبة عليها لمصالح الدعوة إلى الله تعالى، وحفظ دينه العظيم الذي هو خاتم الأديان، والذي لا بد أن يكون واجداً لمقومات البقاء والخلود، والظهور والانتشار، لتسمع دعوته، وتتم حجته على الناس «لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْتِنَا وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيْتِنَا».

ولا ينبغي إطالة الكلام في تقييم بعض خصوصيات النهضة الشريفة، مثل توقيتها، ومثل حمل العائلة الكريمة، واختيار العراق دون غيره من المناطق التي يشيع فيها الولاء لأهل البيت (صلوات الله عليهم)، وغير ذلك.

إذ بعد أن ظهر أن النهضة كانت بعهد من الله سبحانه وتعالى، فلا بد أن تكون تفاصيلها وخصوصياتها ذات

## الحسين عليه السلام وعالم الرؤيا

عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله إني رأيت البارحة حلمًا منكراً. قال: «وما هو؟» قالت: «رأيت كأن قطعة من جسدي قُطعت ووُضعت في حجري. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «رأيت خيراً؛ تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك». فولدت فاطمة الحسين عليه السلام فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله. فدخلت يوماً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعت في حجره ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وآله فوضعت في حجره ثم حانت يا نبي الله بأبي أنت وأمي! ما لك تبكي؟ قال صلى الله عليه وآله: «أتاني جبرئيل عليه السلام فأخبرني أن أمّتي ستقتل ابني هذا». فقلت: هذا؟! فقال: «نعم وأتاني بترية من تربته حمراء».

**المصدر/ الحسين ريحانة النبي (صلى الله عليه واله) - المؤلف: كمال معاش (١/ ١٢٢)**



# أول من سمي عند العرب بـ (الحسين)

## أول من سمي عند العرب بـ (الحسين)

عليه السلام؛ أي شبراً وشبيراً، وهما المترجمان بالعربية الى الحسن والحسين.

وثالثاً: ان اسم الامام الحسين عليه السلام كان في التورات: شبيراً، وفي الانجيل: طاب.

ورابعاً: انه لم يكن للحسن والحسين اثر في العهد الجاهلي، ولا بين اوساط العرب الجاهليين.

المصدر/ الاوائل في الامام الحسين عليه السلام و كربلاء - بقلم فاضل عرفان (٢٦/١)

جاء في كامل الزيارات عن عبد الخالق بن عبد ربه عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام في قوله تعالى: (لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا) الحسين ابن علي عليه السلام لم يكن له من قبل سمياً، ويحيى بن زكريا، لم يكن له من قبل سمياً، ويستفاد من هذه الرواية والروايات الاخرى والشواهد التاريخية.

اولاً: ان تسمية الامامين الحسن والحسين عليهما السلام كانت من قبل الله تعالى وبوحي الهي ابلغه النبي صلى الله عليه واله.

وثانياً: هذان الاسمان كانا اسمي ولدي هارون خليفة موسى

# هل يتنافى حساب يوم القيامة مع عذاب القبر؟

فضيلة الشيخ محمد الصنقور

والجواب هو أن يوم القيامة هو يوم الحساب الأكبر، ففيه يُحاسب الناس على أفعالهم الخاطي منها والحقير قال تعالى: (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ) (الرعد: ٣٣-٣٤)، وقال تعالى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) (البقرة / ١١٤)، لكنه ليس في الآيات ولا في الروايات ما يدل على انحصار الجزاء على العمل بالآخرة بل إن الكثير من الآيات - وكذلك الروايات - صريحة أن الإنسان قد يلقى شيئاً من جزاء صنيعه الحسن أو السيء في الدنيا أو عند الموت أو ما بعد الموت وقبل قيام الساعة.

فمن الآيات التي دلت على وقوع العذاب والعقوبة في الدنيا جزاءً على سوء العمل قوله تعالى: (وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ \* هُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ) (الزمر: ٢٥-٢٦).

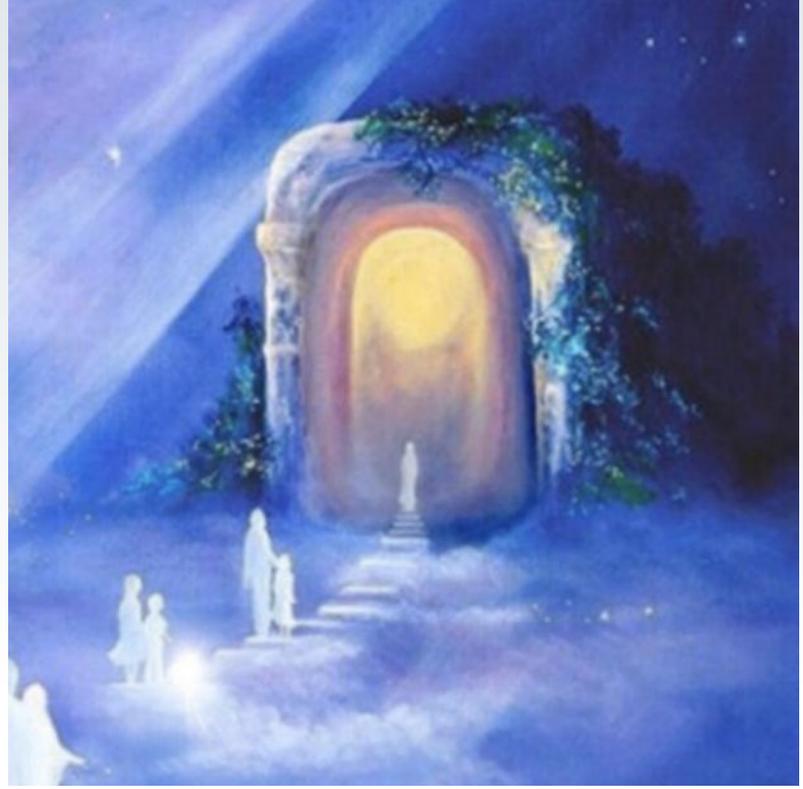
ومنها: قوله تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (المائدة: ٤١).

والآيات في ذلك كثيرة جداً، وهي صريحة في أن الإنسان قد يلقى شيئاً من جزاء صنيعه السيء في الدنيا قبل يوم الحساب في الآخرة، وفي عرض هذه الآيات ثمة آيات تدل على أن الإنسان قد يجازى على حسن صنيعه في الدنيا وله في الأخرى جزاء الضعف.

فمن تلك الآيات قوله تعالى: (وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ) (الطلاق: ٢-٣)



إشكالاً يتمسك به الفُكروون لعذاب القبر وهو أن دعوى وجود العذاب في القبر لبعض الكافرين والعصاة يتنافى مع ما دلل من الآيات على أن الحساب إنما يكون في يوم الحساب، فإيقاع العذاب في البرزخ على الكافرين يقتضي أن يتقدم حسابهم على يوم القيامة، وهذا يُنافي ما ثبت من أن الحساب إنما يكون في يوم القيامة.



﴿ مثل هؤلاء الظالمين ﴾  
يسوؤهم ما يجدونه في  
غمرات الموت من ملائكة  
العذاب، يتوعدونهم  
بالنكال وعذاب الهوان  
بل الآية ظاهرة في أنهم  
يتلقون العذاب لحظة  
انتقالهم من عالم الدنيا ﴿﴾

فالكافرون بمقتضى مفاد الآيتين يتلقون جزاء كفرهم  
وجحودهم الضرب على الوجوه والأدبار عند النزاع أو بعد  
انتقال أرواحهم من عالم الدنيا.

وبهذه الآيات ومثلها يتبين أن كون القيامة هي يوم الحساب  
لا يعني أن الإنسان لا يلقى قبلها شيئاً من جزاء عمله  
الحسن أو السيء، وبذلك تسقط دعوى الإنكار لعذاب  
القبر استناداً إلى أن الحساب والجزاء مؤجل إلى يوم القيامة،  
فإن هذا المستند يناقض الكثير من الآيات التي دلت على  
أن الإنسان قد يلقى شيئاً من جزاء صنيعة في الدنيا وعند  
الموت وكذلك بعد الموت وقبل يوم القيامة كما هو مقتضى  
مثل قوله تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا  
بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ  
وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ  
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ  
اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) (آل عمران: ١٦٩ - ١٧١).

فإن هذه الآية صريحة في أن الشهداء يتلقون شيئاً من جزاء  
عملهم قبل يوم القيامة فهم: (أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ  
فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ).

لهم نصيب مما كسبوا في الدنيا وأما في الآخرة فيؤفئهم  
أجورهم.

ومنها: قوله تعالى: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا  
يُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ  
لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا) (الأعراف: ٩٦).

ومن الآيات التي دلت على أن الإنسان قد يلقى جزاء صنيعة  
عند الموت قوله تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا  
أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا  
أُنزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ  
بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا  
كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ)  
(الأنفال: ٥٠).

فهذه الآية واضحة الدلالة في أن مثل هؤلاء الظالمين  
يسوؤهم ما يجدونه في غمرات الموت من ملائكة العذاب،  
يتوعدونهم بالنكال وعذاب الهوان بل الآية ظاهرة في أنهم  
يتلقون العذاب لحظة انتقالهم من عالم الدنيا، وهو ما يقتضى  
أن لهم نحو حياة بعد الموت يتلقون فيها عذاب الهوان كما هو  
مقتضى مفاد قوله تعالى: (الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ).



## دررٌ من الوصية العظيمة

### الحدرٌ من مخاطر اللسان!

◀ إعداد/ عيسى الخفاجي  
◀ تصوير/ صلاح السبّاح

تمتاز وصية أمير المؤمنين لولده الإمام الحسن المجتبي (عليهما السلام) بأنها مفعمة بالحكم والدرر وهي منهاج حياة متكامل إن أحسن الإنسان التأمل والتدبر فيها، وتواصلًا لما انتهى إليه ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الأسبوع الماضي والتي استذكر مستهل حديثه قوله (عليه السلام): (فاصلح مثواك ولا تبغ آخرتك بدنياك) حيث ان القانون والسنة الالهية حاكمة على الجميع وان الموت مصير كل حي لا محال وعلينا إصلاح المقر حيث النعيم وحياة الخلود وما الدنيا إلا ممر زائل ومترلزل بشرط القلب المكمل باليقين.



الفضول ان يشعر انه من الضروري او المناسب ان يتحدث بكل حديث او ان يشاطر الاخرون احاديثهم سواء اكانت تلك الاحاديث بأمور اجتماعية او اقتصادية او حتى احاديث عامة، المهم هو ان يثبت على الاقل وجوده وعلمه ومعرفته وخبرته في الحياة بأمور كانت صغيرة او كبيرة وان يبين للآخرين انه يعرف ويعلم فيتحدث بأمور يجهلها وليس لديه اطلاع فيها ولا خبرة فيها ولكنه يغفل عن العواقب السيئة الوخيمة التي تجرُّه في الأحاديث التي لا يعرفها وليس له علم لذا يبين ويوصينا امير المؤمنين الامام (عليه السلام)، لا ينبغي للإنسان المؤمن ان يتحدث في كل شيء، فقط الامور التي لديه علم ومعرفة بها، اما الامور التي لا يعرفها لا يتحدث بها فان هناك الكثير من

وواصل سماحته قراءته الخاصة للوصية العظيمة، حيث وصل إلى كلامه (عليه السلام): (وَدَعَ الْقَوْلَ فِيمَا لَا تَعْرِفُ وَالْخِطَابَ فِيمَا لَمْ تُكَلِّفْ وَأَمْسَكَ عَنِ طَرِيقِ إِذَا خَفَتْ ضَلَالَتُهُ فَإِنَّ الْكَفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلَالِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ).

وأوضح قائلاً: إنَّ أهم وأعظم المخاطر التي يتعرض لها الإنسان في حياته الدنيا هو خطر اللسان وقد لا يتنبه ولا يلتفت اليها وهي ظاهرة عند الكثيرين حيث يدلون بدلوههم بكل حديث وكلام يعرض من قبل الاخرون و يُبدي وجهة نظره في جميع الامور التي تُعرض حتى وان لم يكن لديه ادنى اطلاع او معرفة او او خبرة، لديه مفهوم وهو مجرد التظاهر لئلا يُتهم بالجهل والبعض الاخر لديه

العواقب السيئة التي تترتب على ذلك!!

وقد ساق الكربلائي مثلاً لتعميق وترسيخ مقولة الوصي (عليه السلام):

نجد احياناً شخصاً او اشخاصاً يتحدثون في موضوع او قضية معينة ويريد ان يبرهن على معرفته وقد ينجر الحديث احيانا الى المناقشة وتبادل الآراء وقد يتطور الى الجدال والمناكفة والى نزاع هذا يريد ان يُثبت انه يعرف ويريد ويصرّ ان يُثبت انه على حق والمقابل كذلك والنتيجة وقوع جدال ومناكفات بين المؤمنين وربما يؤدي اصرار كل طرف على المنازعة او حقد في القلوب، هذا في حدّه الادنى من النتائج اذا لم يظهر مستقبلاً ان هذا القول او الرأي الذي قاله فلان لم يكن صحيحاً وقد ورط الاخرين فيه باعتبار ان لهم حسن ظن به وظهر انه ليس بصحيح فيتهم حينئذ بالجهل او يتهم بالكذب وغير ذلك من النتائج التي تؤثر حتى على سمعة هذا الانسان ويوقع الاخرين في الجهل والظلاله لأنه اوقعهم على خلاف الواقع .

وأردف سماحته، نحن بحاجة ماسة ودائمة الى تذكر الاحاديث التي وردت وتشددت في بيان الآثار السلبية للكلام وما ينطقه اللسان وفي عصرنا الحاضر هناك لسان آخر اشد خطراً من هذا الكلام الذي نتحدث به ونسمعه ألا وهو تبادل الكلام والاحاديث عبر وسائل التواصل الاجتماعي وهذا بحد ذاته ليس بين اشخاصاً معينين فقط وانما تكلمه وتعبّر عن رأيك الى الاف الاشخاص وعبر ضغطة زر واحدة فتُظلمهم وتوقعهم في خلاف الحقيقة ناهيك عن معرفة البعض لك وحينئذ تترتب نتائج سيئة فضلاً عن العواقب السيئة في الآخرة، لذا ورد

التشدد في ضرورة الحفاظ على ما يصدر من الانسان من كلام والفاظ.

ويكمل سماحة الشيخ قوله على لسان أمير المؤمنين (عليه السلام): (وَالحِطَابَ فِيمَا لَمْ تُكَلِّفْ)، مبيناً: أي المبادرة بالجواب من شخص من تلقاء نفسه بمعنى انه يبادر بأن يدلّو برأيه او يجيب وهو غير معني بالموضوع في امر المناقشة او التشاور او غيرها من الامور سواء اكانت حياتية او مهنية او تخصصية، انت مرفوع عنك التكليف خصوصاً في الامور العلمية او تلك التي تحمل طابع الخطورة.

ثم انتقل الكربلائي الى مقطع آخر من الوصية: (وَأَمْسِكْ عَن طَرِيقِ إِذَا خِفْتَ ضَلَالَتَهُ فَإِنَّ الكَفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلَالِ خَيْرٌ مِّن رُّكُوبِ الأَهْوَالِ).. أي ان امور الدين التي تمرّ على الانسان في حياته الدنيا لا تخلو من إحدى حالات ثلاث:

- إما أمر ديني واضح حقانيته ورشده، على الانسان ان يتبعه.

- أو أمر ديني واضح غيّه وبطلانه فعليه تجنبه.

- أو التباس بين الأمور الدينية العقائدية والفقهية والامور الاخرى في مجالات الحياة المختلفة.

وهنا يشبهه الإنسان في هذا الأمر فلا يتوافر فيه الوضوح والحقانية، وبالتالي يُحتمل أن يكون حقاً ويُحتمل أن يكون باطلاً، وهذه الضبابية تجبرك على التوقف والترتّب وعدم التسرّع، ويجب الانتباه الى العوامل المؤثرة وعلى الانسان ان يفحص ويسأل من يطمئن الى صحة الرأي الصادر منه وسلامة ما سيبينه من رؤية فيوضح له ان هذا حق فيحصل له الاطمئنان القلبي، أو أن هذا الأمر باطل وغير صحيح ويجب عليه اجتنابه.

# بيان مكتب سماحة المرجع الأعلى السيستاني

## حول الزلزال الذي ضرب الاراضي التركية والسورية

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

إن الزلزال الشديد الذي ضرب أخيراً مناطق واسعة من الأراضي التركية والسورية قد أسفر - كما تشير إليه المعلومات المتجددة - عن أعداد كبيرة من الضحايا والمصابين وخسائر مادية هائلة في المساكن والبنى التحتية، في كارثة انسانية قلّ نظيرها في العصر الأخير .  
والمرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف إذ تعبّر عن مواساتها وتضامنها مع من فقدوا أعضائهم في هذه المأساة الكبيرة وتدعو الله تعالى لهم بالصبر والسلوان وللجرحى والمصابين بالشفاء والعافية، فإنها تأمل أن تتضافر جهود الجهات المعنية وعامة أهل الخير في سبيل توفير الاحتياجات الضرورية للمتضررين في أسرع وقت .  
نسأل الله العلي القدير أن يدفع البلاء عن الجميع وينعم عليهم بالخير والسلام إنه وليّ ذلك وهو أرحم الراحمين .

١٥ - رجب - ١٤٤٤ هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظلّه) - النجف الاشرف

## إرسال أكبر قافلة لإغاثة المتضررين من الزلزال في سوريا

شاحنة، اضافة الى العجلات الصغيرة، لتلبية احتياجات الشعب السوري». وأضاف أن «القافلة تحتوي على (١٠ آلاف) بطانية، ومواد طبية وغذائية، وملابس للكبار والاطفال وخيم وغيرها، وكذلك (٤٠ طنّاً) من التمور».



كشفت العتبة الحسينية المقدسة، عن طبيعة القافلة التي سيرتها إلى سوريا لإغاثة العوائل المتضررة من الزلزال التي تعدّ أكبر قافلة تنطلق من العراق استجابة لنداء المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه). وقال مسؤول خلية الأزمة والإغاثة الخاصة بالعتبة الحسينية اللواء علي الحمداني في حديث للموقع الرسمي: إنه «بالتزامن مع بيان المرجعية الدينية العليا، وتوجيهات ممثلها، المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي انطلقت أكبر قافلة متوجهة لإغاثة الشعب السوري، تحمل معها (١٠٠٠ طنّاً) من المساعدات».

وأوضح أن «القافلة مكونة من عدد كبير من المواكب الحسينية والدعم اللوجستي بمشاركة اقسام عديدة من العتبة الحسينية، تضم (٤٠٠) سيارة، وبحدود (٦٠)

لَمَّا صَلَّى عَلَيَّ اللَّهُ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيَتَّقِيَهُ



قرب التشغيل التجريبي  
لمطار كربلاء بمرحلته الأولى

## العبايجي: مشاريع العتبة الحسينية لخدمة المواطنين والزائرين

أشار الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة خلال استقباله رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار الدكتور حيدر مكية الى ان المشاريع التي تنفذها العتبة الحسينية المقدسة ليست الهدف منها تحقيق الأرباح وإنما تصب في خدمة الزائر والمواطن العراقي.





رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار  
الدكتور حيدر مكية

التجريبي بعد أن يتم تجهيزه بالمعدات والطائرات والأجهزة الحديثة، ونتمنى التوفيق والنجاح للعتبة الحسينية المقدسة على هذه المشاريع المهمة والتنوع ونأمل بالمزيد من هذه المشاريع المهمة».

كما أطلع رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار ميدانيا على واقع عدد من مشاريع العتبة الحسينية المقدسة من بينها مؤسسة وارث الدولية لعلاج الاورام الذي يعد من أهم المراكز الطبية في الشرق الاوسط، إضافة إلى جامعة السبطين (عليها السلام) الدولية للعلوم الطبية.

وقال الأستاذ حسن رشيد العبايجي: إن «مشاريعنا هي لخدمة المواطن والزائر في جميع المحافظات العراق وليس في كربلاء فقط، وهي مشاريع هدفها خدمة المواطن والزائر وليس الربح».

وأضاف «قريبا سيتم التشغيل التجريبي لمطار كربلاء الدولي الذي نفذ بمواصفات عالمية، وبما سيسهم في انسيابية حركة الزائرين».

إلى ذلك، قال رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار الدكتور حيدر مكية إن «الهيئة داعمة وساندة للمشاريع التي تنفذها العتبة الحسينية المقدسة، وتعمل على تذليل جميع المعوقات والصعوبات التي تواجه تلك المشاريع».

وأضاف أن «مشاريع العتبة الحسينية أصبحت قصة نجاح لمسها الجميع لما تقدمه من خدمة للمواطن العراقي والزائرين».

وأوضح «قمنا بزيارة ميدانية لمطار كربلاء الدولي، واطلنا على سير العمل الذي تشرف عليه الهيئة الوطنية للاستثمار، فشاهدنا نسب انجاز كبيرة وجيدة للمرحلة الأولى، وتأتي هذه الجهود من قبل الإخوة المستشارين والعاملين في أداء دورهم بالشكل الصحيح».

وتابع «نأمل قريباً ونسعى جاهدين المباشرة بالتشغيل

# بجهود من العتبة الحسينية المقدسة انطلاق دورات الصادق الأمين القرآنية غربيّ نينوى

الأحرار/ خاص

**القرآن دستور** ومنهج في الحياة، ولأنّه مصدر الفيض المعرفي، يكتمل به الإنسان ويعرج به إلى مراقي الكمال، فبعد أن أكدت آيات كريمة وحثت على قراءته والتدبر فيه أكد الرسول الأعظم وأهل بيته (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام) على تعاهد قراءته والتدبر في آياته أيضاً، فبه يضبط الإنسان مواقفه وأفكاره، فهو ليس عبارة عن ألفاظ وعبارات، والسعيد من صرفته همته للقرآن، والموفق هو من وفقه الله تعالى لقراءته والتدبر فيه، والمثقف الحقيقي هو يستدل به ويسير بهديه ويأخذ بنهجه، ففيه الكمال الحقيقي، والغنى ولا غنى دونه ولا فقر بعده كما ورد في كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله).





الخطباء في القضاء، كما تم فتح دورة للكادر التدريسي لمادة العلوم الإسلامية بالتعاون مع مديرية تربية تلعفر؛ لزيادة المعلومات في هذا الجانب الذي من شأنه إظهار القدرات الحقيقية وما تحتاجه من تطوير.

وقد لخص الخفاجي البرنامج القرآني في هذا المركز في حديث لـ (الأحرار) قائلاً: «تتميز مناطق غرب نينوى بكثرة القراء والخطباء والاهتمام بالمجال القرآني، كما أنّ هناك استجابة مُلحّة ورغبة واضحة في الاشتراك بهذه البرامج».

وأضاف بأن «الدورات ستستمر على شكل مراحل بحسب الظروف التي تنهياً للمشاركين ولا تتعارض مع وظائفهم الدينية والاجتماعية، كما أن هناك اختبارات ستجرى للطلبة في الجانبين النظري والتطبيقي لأجل إتقان المادة».

أما مسؤول مركز الصادق الأمين الشيخ خليل العليايوي فقد قال: «من المؤمل أن يتمّ توظيف هذه الطاقات في الدورات القرآنية في العطلة الصيفية، وفي البرنامج القرآني الرمضاني لهذا العام»، مضيفاً، «سيتم تشكيل لجنة في المركز الثقافي تُعنى بهذا الجانب؛ لإحياء الليالي الرمضانية في قضاء تلعفر، وذلك بإقامة ختمة قرآنية مرتلة ومحفل قرآني بالإضافة إلى مجالس حسينية ومسابقات يشترك فيها الجميع».

وبعد أن اتّسع العمل في المجال القرآني في العتبة الحسينية المقدسة ليعمّ جميع الشرائح الاجتماعية والمستويات العلمية كان لقسم الشؤون الدينية نصيب كبير من الاهتمام بهذا الجانب؛ لما يقع تحته من مراكز ومدارس دينية وشعب تبليغية، كان من مهام مركز الصادق الأمين (صلى الله عليه وآله) الثقافي في غرب نينوى التابع لهذا القسم، فقد كان له حظ وافر من الاهتمام في المجال.

وبالإضافة إلى ما يقوم به المركز من أنشطة ثقافية واجتماعية تدعو إلى السلم المجتمعي بعد تعرضه للتصدع بسبب ما أقدم عليه جند الظلام من عصابات داعش من انتهاكات إنسانية وتفارقة اجتماعية أوصلت البلد إلى حافة الانهيار لولا فتوى المرجعية العليا في التصدي لهذه الهجمة الصفرى، فقد قام المركز بتأسيس برامج قرآنية تغطي الحاجة لأبناء غرب نينوى.

وانطلقت الدورات بإشراف الأستاذ علي الخفاجي، وكان منها دورة تخصصية في المنظومة الجزرية للنخب القرآنية في قضاء تلعفر المنضويين تحت مدرسة نور الهداية الدينية ورابطة القراء في القضاء، وتتضمن الدورة شرح المنظومة وبيان ما يتعلق بالتلاوة والتجويد من مسائل مهمة، بالإضافة إلى إقامة دورة قرآنية خاصة للخطباء وأئمة الجماعة؛ لما لعلم التلاوة من أهمية كبيرة لطلبة العلوم الدينية والخطباء والأئمة، حيث تمّ ذلك بالتنسيق مع رابطة



## بمشاركة (150) مصوراً عربياً العتبة الحسينية تختتم مسابقة السراج الدولية للصور الفوتوغرافية

اختتمت دار القران الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، مسابقة السراج الدولية للصور الفوتوغرافية بنسختها الثانية في المحور القرآني بمشاركة (150) مصوراً من ثمان دول عربية، حيث أقيم حفل الختام في المكتبة المركزية في محافظة كربلاء وشهد توزيع الجوائز على المتسابقين المشاركين، كذلك اقامة معرض صوري للصور المشاركة، وايضا اقامة ورش فوتوغرافية لكبار المصورين في العراق.

الأحرار/ نعيم شاكر- تصوير/ حسين العطار



«كرار الشمري»

عن هذه المسابقة قال مسؤول شعبة الإعلام في دار القرآن الكريم كرار الشمري لمجلة (الأحرار): اشترك هذا العام في مسابقة السراج الدولية للصورة الفوتوغرافية بنسختها الثانية (١٥٠) مصور من ثمانية دول عربية وهي كل من جمهورية مصر والجزائر والمملكة العربية السعودية وكذلك من سوريا والامارات وسلطنة عمان فضلاً عن العراق.

مؤكداً: ان اللجنة التحكيمية افرزت هذه الصور ونتج عنها (٥٠) عملاً فوتوغرافياً لـ (٣١) مصور من هذه الدول المشاركة، بعد ذلك فرزت اللجنة مرة اخرى هذه النتائج لتتنافس على المركز الاول والثاني والثالث فكانت الجائزة الاول من نصيب جمهورية مصر والجائزة الثانية من نصيب المملكة العربية السعودية إما الجائزة الثالثة كانت من نصيب جمهورية الجزائر.

مضيفاً: ضمن فقرات المسابقة اقامة معرض صوري لمدة يومان تعرض فيه صور المشاركين في المسابقة، وايضاً في هذا المعرض ستقام ورش فوتوغرافية لكبار المصورين في العراق ومن نقابة الفنانين ومن نقابة الصحفيين ايضاً، وكذلك ستكون هناك مقابلات مع المصورين المشاركين.





«رحيم السيلوي»

فيما أكد رئيس فريق شكر فويز للفوتوغراف والسينما وعضو اللجنة التحكيمية في المسابقة الأستاذ رحيم السيلوي قائلاً: نتشرف ان نكون سباقين في ادارة هكذا مسابقة ومعرض فوتوغرافي الذي يحتوي محور القران الكريم، افرزت اللجنة التحكيمية (٥٠) عملاً لـ(٣١) مصوّر فوتوغرافي من كافة الوطني العربي تقريبا، وهذه المسابقة لن تكون الأخيرة ستكون السنوات السابقة بشكل أوسع وأكبر.

لولا العتبة الحسينية لكانت كربلاء فقير بالعمل الفوتوغرافي . وتابع السيلوي: ان مدينة كربلاء المقدسة هي غنية بالكنوز الفوتوغرافية ولولا العتبة الحسينية المقدسة لكانت كربلاء فقير بالعمل الفوتوغرافي نحن تقاربنا ان تكون شارقة العراق هي كربلاء المقدسة بالعمل الفوتوغرافي، وحقيقة لو كانت هناك مسابقة وفيها مشاركين كربلاء المقدسة نحاول ان ننسحب لان الجوائز محسوبة بالفعل لهم وهذا التصريح ناتج عن معطيات اكيد لان مصور الكربلائي واعى وناهض يخلق التصوير واللقطة الفوتوغرافية للتكوينات الكومبوزن بشكل راقي جدا ومهني، وهناك مصورين من كربلاء دائما متواجدين في المسابقات العالمية والدولية.





وعلى صعيد متصل تحدث المشارك من العتبة العباسية المقدسة سامر الحسيني قائلاً: هذه مشاركتي الثانية في مسابقة سراج الدولية وهذه المسابقة ليست الاولى من المسابقات التي شاركنا فيها كان تنظيم المسابقة جيد جدا والأعمال المعروضة جميلة وكان التحكيم مرضي للجميع الاطراف لان الجائزة الاولى والثانية والثالثة كانت تستحق الجائزة وهدف المشاركة مع اخواننا المصورين في العراق لرفع أسم البلد عالياً في كل المحافل الدولية والمحلية



«سامر الحسيني»

# بابُ الحوائج

ملف خاص بذكرى الفاجعة الأليمة لاستشهاد الإمام الكاظم (عليه السلام)

- شَهِيد السجون وراهب آل محمد
- بابُ الحوائج
- الإمام الكاظم (عليه السلام) ترجمان الوحي
- أنوار كاظمية تشعّ في الآفاق
- الدور الرسالي للإمام الكاظم (عليه السلام)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمِهِمْ  
وَجْعَلْ لِي مِنْهُمْ حَسَنَةً وَأَجْرًا كَثِيرًا

# شَهِيد السَّجُونِ وَرَاهِب آلِ الْبَيْتِ

عليهما السلام

بقلم: محمد الموسوي



الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) هو الإمام السابع من أئمة المسلمين، وُلِدَ في منطقة الأبواء بين مكة المكرمة والمدينة المنورة في السابع من شهر صفر سنة 128 للهجرة، وهو وارث أبيه الإمام الصادق (عليه السلام) علماً وأدباً ومعرفةً وكمالاً وفضلاً، وقد لُقِّبَ بالكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه عن الآخرين، ويُعرف بباب قضاء الحوائج عند الله تعالى، وكان أعبد أهل زمانه وأعلمهم وأسخاهم، وكان يكنى: أبا الحسن والعبد الصالح لكثرة عبادته وكان كريماً حليماً وإذا بلغه عن رجل أنه يؤذيه يبعث إليه بأموال وهذا أحد صفاته الحسنة المميزة كإمام للمسلمين.

## اختار الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) طريقة أبيه الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) بالاستمرارية في نهج الثورة العلمية وحماية الجامعة الجعفرية الكبرى

بإمامهم، واقرنت فترة إمامته بتشعب الفرق وتعدددها، حيث نشأت في بداية إمامته الفرقة الاسماعيلية والفضحية والناووسية كما ظهرت الفرقة الواقفية بعد شهادته (عليه السلام).

إلا أن الإمام الكاظم (عليه السلام) اختار طريقة أبيه الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) بالاستمرارية في نهج الثورة العلمية وحماية الجامعة الجعفرية الكبرى بعد أن درس الأوضاع والظروف والملابسات المحيطة به، ولهذا فقد تخرج على يديه الشريفتين كبار الشخصيات في العلم والفضيلة والتفسير مثال على ذلك: علي بن يقطين ومحمد بن أبي عمير وهشام بن سالم ويونس بن عبد الرحمن وغيرهم الكثير، وسُجِنَ منهم محمد بن أبي عمير تلميذ الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) وعذبوه أشد العذاب في سبيل الاعتراف على أسماء أعوان الإمام موسى الكاظم لكنه لم يعترف.

وكان الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) يُشرف على قواعده الشعبية والموالية له والتنسيق معها في اتخاذ أي قرار في ظل الوضع تمهيداً لإسقاط الحكم العباسي الإرهابي والمجرم بحق آل البيت وبحق الشعوب المسلمة، وأراد بذلك إزالة وجود الحكم العباسي سياسياً ودعا إلى حرمة التعاون معهم بأي لون كان، فقال للمسلمين: (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار)، وقال أيضاً لزيد بن أبي سلمة: يا زيد لأن أسقط من مكان شاهق فأنقطع قطعة قطعة أحب إلي من أن أتولى لهم عملاً أو أوطأ بساط رجل

والى ذلك توجهت طموحات الأمة الإسلامية لآل بيت الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) فتعاونوا معهم على أنهم رموز لسياسة حكم قائمة ضمن الأطروحات السياسية الأخرى كما سبقهم الأمويون وتفاقت هذه الأزمات وخشيت السلطة العباسية من أستفحال الأمر بعد ما أحست بالعزلة الشعبية وعلى كل المستويات فراحت تعالج الأمر بالرد السلبي المعاكس وأنتهجت السياسة العباسية بسياسة جديدة فرطت فيما بعد بشعاراتها القائمة على إسترداد حقوق آل الرسول محمد (صلوات الله عليهم أجمعين) وآل علي عليه السلام خصوصاً المظلومة على مدى التاريخ والى الآن، وإعطاء الأمر للأحق به هم آل البيت (عليهم السلام)، فعكف العباسيون على العمل بسياسة القتل والتعذيب وتغييب الأشخاص وذلك بزج قيادات آل البيت في السجون وكان أول من اتبع سياسة تغييب الأشخاص هو هارون اللعين، الذي زج بالإمام موسى الكاظم (عليه السلام) في السجون المظلمة قرابة أربعة عشر عاماً على بعض الروايات، وحاول عز الإمام عن قواعده الشعبية الكبيرة؛ لأن الإمام الكاظم (عليه السلام) تولى مسؤولية القيادة الإسلامية كإمام للمسلمين من قبل الله تعالى بعد استشهاد أبيه الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) سنة (١٤٨ هجرية) وعمره الشريف آنذاك عشرون عاماً، ولقد كان خط سير حركة الإمام موسى الكاظم الجهادية على أساس تقييم الأوضاع والظروف الاجتماعية وموقف الأعداء منه.

ويجب إن نعرف إن كل واحد من أئمتنا المعصومين (عليهم السلام) كان مسؤولاً عن قيادة وإرشاد المجتمع الإسلامي وحفظ وتطبيق قوانين وشريعة الإسلام لأن الأئمة هم حجج الله على الخلق، ومن خلال مناظراته مع العباسيين وغيرهم عمل على إزالة الشرعية عن حكومتهم، وله مناظرات علمية مع علماء اليهود والنصارى فأجابهم على أسئلتهم. وتم جمع ما يزيد عن ٣٠٠٠ حديثاً من أحاديث الإمام الكاظم (عليه السلام) في كتاب مسند الإمام الكاظم، وروى قسماً منها بعض المؤرخين من الطائفتين الشيعية والسنية، كما بادر الإمام الكاظم (عليه السلام) إلى توسيع مدرسته العلمية، فعين أشخاصاً في مختلف المناطق كوكلاء عنه وذلك من أجل تسهيل تواصل الشيعة

## ﴿ أراد الإمام الكاظم إزالة وجود الحكم العباسي سياسياً، ودعوته إلى حرمة التعاون معهم بأي لون كان فقال للمسلمين: (ولا تركزوا إلى الذين ظلموا فتمسككم النار) ﴾



كشف هارون الرشيد بأنه لا يحترم موسم الحج ولا بيت الله الحرام ولا مرقد رسول الله رغم إنه يعتبر نفسه خليفة للمسلمين!. وسجن الإمام موسى الكاظم في بداية الأمر في سجن البصرة للتمويه ومن ثم أرسل الى أحد سجون بغداد وأوقد قامت على أثر إعتقال الإمام الكاظم عدة ثورات علوية منها ثورة الحسين بن علي بن الحسن صاحب واقعة الفخ الشهيرة وغيرها من الثورات بتأييد من الإمام الكاظم (عليه السلام) ضد الحكم العباسي وضد هارون اللارشيدي وقد عانى الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) في السجون المظلمة ألوان العذاب والتنكيل والتكيبيل بالقيود والتضييق الشديد وأذى مرهق ورغم ذلك التعذيب ظل الإمام عابداً ساجداً لله سبحانه وأحتى حراس السجن عرفوا بأنه إمام ومظلوم وعابد لله . بعدها أرتكب هارون الرشيد لعنه الله جرماً كبيراً بدس السم بيد السجنان اليهودي سندي بن شاهك لعنه الله ففضى على الإمام موسى الكاظم وبذلك صار شهيداً السجون أو مضى الإمام موسى الكاظم الى ربه شهيداً سعيداً ( شهيد السجون ) يوم الجمعة يوم ٢٥ من رجب المحرم سنة ١٨٣ للهجرة ودفن في مقابر قریش في بغداد ودفنه وصلى عليه أبنة الإمام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) وليس غيره كما يدعي البعض لأن النبي والإمام منذ خلق الله سبحانه البشرية لا يدفنه إلا نبي أو إمام ومثال على ذلك حين قال الإمام السجاد (عليه السلام) أمراً من الله سبحانه بدفن شهداء الطف ومنهم أبيه الإمام الحسين (عليه السلام).

منهم) يعني به العباسيين، إلا أنه (عليه السلام) استثنى علياً بن يقطين أحد أصحابه الكبار أن يتولى منصب الوزارة أيام هارون لعنه الله، وحين أراد علي بن يقطين أن يستقيل قال الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) له : ( لا تفعل فأن لنا ولإخوانك بك عزاً وعسى الله أن يجبر بك كسيراً أو يكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه) وهذا كله كان الموقف السري الذي عمله الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) مع أصحابه من التقية . أما الموقف العلني والصريح في احتجاجه على الحاكم بأن الإمام أو الوصي هو أحق بالخلافة من غيره وأولى بها من جميع المسلمين وهو حكم إلهي وقول رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) على آل البيت بالخلافة والإمامة وسماهم واحداً بعد واحد أمام المسلمين الحاضرين آنذاك أو قد جرى احتجاج الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) مع هارون الرشيد لعنه الله أثناء موسم الحج وهو في مرقد النبي محمد (صلى الله عليه وآله) أمام حشد غفير من الأشراف وقادة الجيش وكبار موظفي الدولة العباسية فأقبل هارون الرشيد بوجهه على الضريح المقدس لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال : ( السلام عليك يا ابن العم ) ومن جانبه قال الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) وهو بجواره : (السلام عليك يا أبة ! فقد هارون الرشيد صوابه حيث سبقه الإمام الى ذلك المجد والفخر والقربة وأضطر هارون بعدما أعياه الدليل الى منطق العجز فأمر بإعتقال الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) وزجه في السجن أو بذلك

السَّلَامُ عَلَيَّ

مِنْ رَبِّي

## بَابُ الْحَوَائِجِ

شعر: حسن محمد جواد الجزائري

كَأَسِ الْمَنِيَّةِ فِي الْحَشَايَتَلَوُّعِ  
فِي سِجْنِهِ عِلْمُ النُّبُوَّةِ يُجْمَعُ  
بَابُ الْإِلَهِ إِلَى الْحَوَائِجِ تُقْرَعُ  
طَوَّلَ الْحَيَاةَ لِرَبِّهِ لَا يَجْنَعُ  
فَتَرَاهُ مِنْ لَيْلٍ لِفَجْرِ يَرْكَعُ  
لِلْجَسْرِ فَوْجُ بَعْدَ فَوْجٍ يَتَّبَعُ  
حَتَّى بَدَلَ الْجَسْرِ مِنْهُ تَصَدَّعُ  
سَأَلَ الْجَمُوعَ لِأَيِّ قَوْمٍ يَرْجِعُ  
هَذَا الْكَظِيمُ وَقَلْبُهُ مُتَقَطَّعُ  
فِي السَّجْنِ مَاتَ وَفِي الْمَمَاتِ يُودَعُ  
لِلْعَلْمِ قَدْ (زُقُوا) وَمِنْهُ تَرْفَعُوا  
طَوْدٌ عَلَى مَتْنِ الْخَلَائِقِ يُرْفَعُ  
رَحَلُوا وَإِذْ يَأْتِيكَ خَطْبٌ يُفْجَعُ  
وَعَلَى دَفْنِ السَّرْبِ صَارَ يُودَعُ  
أَتْرَابُ هَلْ أَيْقَظَتْ مَنْ بِكَ يَهْجَعُ؟

مَا ذَنْبُ قُرْآنِ النُّبُوَّةِ يَجْرَعُ  
هَلْ يَعْلَمُ السَّنْدِيُّ مَنْ هُوَ وَصَيْفُهُ  
مَا إِنْ قَصِدَتْ لِبَابِهِ وَقَرَعَتْهَا  
وَقَضَى بِسِجْنٍ عَاكِفًا لَا مَسْجِدٍ  
فَهُوَ الَّذِي طَلَبَ الْعِبَادَةَ خَلْوَةً  
بُشْرَى وَقَدْ وَرَدَتْ خُرُوجَ إِمَامِنَا  
سَأَلُوا عَلَى جِسْرِ الْأَيْمَّةِ مَنْ عَلَا  
وَكَذَا عَلَى النَّعْشِ الطَّرِيحِ طَبِيبُهُمْ  
نَادَاهُ مِنْ صَوْبِ الْمَدِينَةِ نَاعِي  
لَا تَعْجَبُوا مَا لِلْغَرِيبِ مُنَاصِرُ  
قَالَ الطَّبِيبُ وَهَلْ أَعَالِجُ مَنْ هُمْ  
رَفَعُوا الْجَنَازَةَ وَالْعَجِيبُ بَأْتَهُ  
دَفَنُوا الْإِمَامَ بِأَرْضِ دِجْلَةَ بَعْدَهَا  
فَإِذَا تَرَى رَجُلًا يُطِيلُ بُكَاءَهُ  
لِلسَّرْبِ صَارَ مُقَبَّلًا وَمُحَاطِبًا



## الإمام الكاظم (عليه السلام) ترجمان الوحي

بقلم: علي محمد طاهر الصقار

من أهم ما واجهه الإمام الكاظم (عليه السلام) في فترة إمامته هو محاولات الخلفاء العباسيين لتحريف الدين، وزرع الشبهات حول القرآن، وإطلاق الأحكام الخاطئة والتأويلات الباطلة على الآيات الكريمة، ودعم الحركات والتيارات المنحرفة والمعادية للشيعة، كما حاولوا تبرير سياستهم الفاسدة وأعمالهم المخزية بهذا التحريف كما فعل المهدي والهادي والرشيدي العباسي.

لكي يشهر ذلك وينتقص من الإمام (علي السلام) لكنه صعق وهو يسمع جواب الإمام (عليه السلام):  
- بل هي محرّمة في كتاب الله عزّ وجل.

هاله هذا الجواب الذي لم يتوقّعه فقد تعودّ على الأجوبة التي تلائم نفسيته المريضة من قبل فقهاء البلاط المتزلفين الذين باعوا آخرتهم بدنياهم ولم يتورعوا عن تحريف الأحكام والسنن من أجل إرضاء الخليفة وتبرير نزواته وشهواته. لم يحدث أن اعترض عليه - وهو الخليفة - أحد من الناس مهما كان ذلك الشخص، ومهما كان الفعل الذي يفعله، فكل أفعاله مباحة وسائغة ما دام هناك من يحمّل له أفعاله، فانتشر الفساد في قصوره، وكثرت موبقاته، وتفشت الخلاعة والمجون، وكثر الظلم من قبل حاشيته للناس، وهو منهمك بمعاقره الخمر واللهم بالحمام الذي كان شغفا به.

ورغم أن سيرته قد امتلأت بالمعاصي والآثام إلا أن أحداً لم يجرؤ على الاعتراض عليه وانتقاده من قبل حاشيته وجلسائه، بل أصبحت هذه المعاصي والكبائر من المباحات! بل من المستحبات التي يثاب عليها! كما في حادثة غياث بن إبراهيم التميمي وهو أحد أفراد حاشيته المتزلفين ووعاظ السلاطين

فقد دخل عليه يوماً فوجده يمارس هوايته التي عُرف بها وهي اللهم بالحمام فذكر حديث النبي (صلى الله عليه وآله): (لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر) ولكنه أضاف عليها رابعة وهي (أو جناح) ولم يتورّع عن تحريف حديث النبي الأكرم فضحك المهدي وأكرمه!

ورغم أن النبي الأعظم قد حرّم هذه الرابعة كما في كثير من الأحاديث منها قوله (صلى الله عليه وآله): الحامات الطيارات حاشية المنافقين، ومنها عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: "إن النبي (صلى الله عليه وآله) رأى رجلاً يرسل طيراً، فقال: شيطان يتبع شيطاناً.. إلا أن الخليفة عندما يهوى اللهم بالحمام فعلى فقهاء السلطة أن يجيزوه له! بل يجذوه!!

لكن الأمر هنا اختلف تماماً مع الإمام الكاظم (عليه السلام).

دُهِل المهدي لهذا الجواب الواثق ولكنه تماسك وقال:

- في أي موضع هي محرّمة في كتاب الله (عزّ وجل) يا أبا الحسن؟

من هذه المهازل التي حاول العباسيون تبرير مفسادهم بها، أن الخليفة المهدي العباسي سأل الإمام (عليه السلام) عن حكم الخمر، وهل هي محرّمة في القرآن أم لا؟ ولكن.. أصحيح أنه يجهل هذا الأمر؟ أم أراد شيئاً آخر من خلال سؤال الإمام؟

وهل أصبح تقياً وورعاً فجأة، وهو من عرفه التاريخ والناس والقريب والبعيد بالمجون واللهم والانغماس في الم لذات ومعاقره الخمر وإحياء ليالي الرقص والغناء حتى قبل أن يصل إلى الخلافة، فقد كان هذا ديدنه عندما كان ولياً للعهد في زمن أبيه المنصور. وقد ازداد مجوناً وخلاعة وعريضة بعد توليه الخلافة، يقول عنه ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (ص ٣٦٥): (ولقد استغرق المهدي في المجون واللهم وظن الناس به الظنون واتهموه بشتى التهم).

وقد أنجب هذا الخليفة اثنين من (عباقرة) الغناء في التاريخ هما: ابنه إبراهيم وابنته عليّة اللذين (كانا ملحنين وشاعرين ومغنيين) في غاية الإتقان والإبداع! وقد أشار أبو فراس الحمداني إلى ذلك في قصيدته (الشافية) وهو يخاطب بني العباس.

وهذا الحديث طويل ومخزٍ ولا نريد الخوض فيه فقد امتلأت صحف التاريخ بلياليهما الحمراء. ولنرجع إلى موضوعنا. لقد حاول المهدي من خلال سؤاله هذا أن يثير شبهة حول هذا الأمر، وأن يجد من الإمام قولاً يوافق قوله لكي يُسكت الألسن التي ضجّت بسياسته الماجنة ولياليه الحمراء، فقال له: فإنّ الناس إنّما يعرفون النهي عنها، ولا يعرفون التحريم!؟

هذا كلام من تستم أعلى منصب قيادي في الإسلام ولقّب بـ (أمير المؤمنين) وهو يجهل أن شرب الخمر حرام! ولكن إذا أردنا أن نقول أنه يعلم أن الخمر حرام وتجاهل ذلك فستكون المصيبة أعظم كما يقال.

فهو بهذه الحالة يريد أن يحمّل القرآن والدين تبعات آثامه وفسقه وفجوره إضافة إلى انتزاع قول من إمام المسلمين يوافق قوله لكي يتذرع به في شرب الخمر بعد أن ضجّ الناس منه، وكثرت شكواهم من مفسده وموبقاته.

كانت محاولة منه لعله يجد تساهلاً من الإمام في الدين كما وجده عند وعاظ السلاطين من المتقوّتين على سحت موائله

فقال الإمام (عليه السلام): في قول الله عز وجل: (إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ).

ثم بدأ (عليه السلام) يفسر الآية من مظانها ومن منبعها الصحيح فهو (ع) أعلم الناس بالقرآن بل هو القرآن الناطق فقال: فأما قوله (مَا ظَهَرَ مِنْهَا) يعني الزنا المعلن، ونصب الرابات التي كانت ترفعها الفواحش في الجاهلية. وأما قوله (عز وجل): (وَمَا بَطَّنَ) يعني ما نكح الآباء؛ لأن الناس كانوا قبل أن يبعث النبي (صلى الله عليه وآله) إذا كان للرجل زوجة ومات عنها، تزوجها ابنه الأكبر من بعده إذا لم تكن أمه، فحرم الله (عز وجل) ذلك.

وأما (الإثم) فإنها الخمرة بعينها، وقد قال الله تعالى في موضع آخر: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ)، فأما الإثم الذي ذكر إنه حرام في كتاب الله فهو

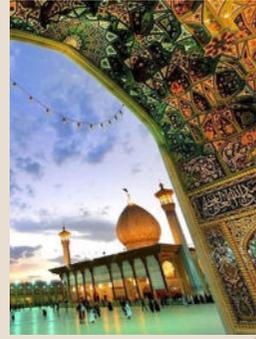
الخمر والميسر، فإنمهما كبير، كما قال عز وجل بشكل صريح وعليه فالخمر محرم في القرآن.

دُهِشَ المهدي وهو يستمع هذا الاستدلال ولم يدر ما يقول فتدارك الموقف وقال لعلي بن يقطين وكان حاضراً:

- يا علي بن يقطين هذه والله فتوى هاشمية. وقد سمّاها هاشمية لكي يتوسّع في رقعة النسب فيقحم بني العباس ونفسه فيها وعدم حصرها في العلويين حسداً لهم وبغضاً، لكنه اصطدم أيضاً بجواب ابن يقطين الذي نوّه بطريقة غير مباشرة إلى فضل أهل البيت فقال:

- الحمد لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم أهل البيت. لقد أراد ابن يقطين بقوله هذا أن الإمام الكاظم وأهل البيت (عليهم السلام) بصورة عامة هم مصدر فخر وشرف واعتزاز لكل من يتصل بهم من رحم أو صحبة، وقد فطن المهدي إلى مغزى جواب ابن يقطين لكنه كتم غضبه، وقال على مضض: صدقت.





## من العراق إلى إيران وأذربيجان وكلّ مكان أنوار كاظمية تشع في الآفاق

الأحرار/ أحمد الورّاق

بين بقعة وأخرى نسيخُ فيها لنرى عجائب خلق الله تعالى على البسيطة، نجد ثقة نور كاظمي يضيء ما حوله، جعله الله تعالى مهوى أفئدة الناس وموطناً لقضاء حوائجهم، فكانت شجرة الإمام الكاظم (عليه السلام) تفيء بأغصانها المورقات على العالمين.

ورغم الظلم الذي تعرّض له إمامنا الشهيد ابن الشهيد على أيدي جبابرة عصره وسالبي حق أهل البيت (عليهم السلام)، فقد أكرمهُ الله تعالى بأن جعل من أبنائه إماماً وعلماً مكرمين، وهذا ما نجده حقاً من خلال عدد أبنائه وذريته وبناته العلويات الطيبات، ومرافدهم المقدّسة التي تشعُّ بأنوارها القدسية في العراق وإيران وسوريا وصولاً إلى

أذربيجان ولربما أبعد من ذلك، حتى صار مشاعاً عندنا في العراق أن نقرأ أولاد الإمام الكاظم (عليه السلام).  
ويُدرج الباحث والكتّاب إسماعيل الخفّاف بالتفصيل والمعلومات الموثقة من مصادرها، أسماء أبناء وبنات وذريته وإمامنا العظيم، وسنقف هنا عند الأبناء الذين أعقبوا وكانت لهم هذه الذرية العظيمة التي انتشرت في مختلف بقاع الأرض



يلقب (أبو سبحة)، ومنهم المعروف بابن الرسي وآخرون ببغداد، ومنهم الشريف الأجل الرضي أبو الحسن نقيب نقباء الطالبين ببغداد، وكانت له هبة وجلالة وورع وعفة وتكشف ومراعاة للأهل».

ثانياً: أحمد ابن الإمام الكاظم (عليهما السلام) ورد في (أحسن التراجم - ٥٩) ما نصّه: «أحمد ابن الإمام موسى الكاظم (عليهما السلام)، القرشي الهاشمي العلوي المدني المشهور بـ (شاه جراغ)، وسيد السادات، وكان من كبار علماء ومحدثي أهل البيت (عليهم السلام) الأجلاء ومن أصحاب الكرامات الباهرة، كان كريماً، ورعاً، جليلاً، شجاعاً، وأوثق أولاد الكاظم بعد ابنه الإمام الرضا (عليهما السلام)، وكان الإمام الكاظم يحبه ويقدمه ووهب له ضيعة، ومن فضائله الكثيرة أنه اعتق ألف عبد وأمة في سبيل الله وكتب ألف مصحف بيده، خرج مع جماعة من بني هاشم من المدينة المنورة قاصدين طوس بخراسان لملاقاة الإمام الرضا (عليه السلام) فلما وصل إلى شيراز وكان حاكمها من قبل المأمون يومئذ، وقد علم بوفاة أخيه الرضا فأراد مواصلة السير إلى طوس فمنعه الحاكم بأمر من المأمون، مما أدى إلى وقوع معركة بين السيد أحمد ومرافقيه

بسبب ملاحقة أعداء الدين والإنسانية لهم. فقد اختلف المؤرخون في تحديد عدد أولاد الإمام الكاظم (عليه السلام) فمنهم من قال: (٣٠) أو (٣٧) أو (٦٠)، والأولاد الذكور هم: الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) وأخوته الكرام (إسماعيل، جعفر، هارون، الحسن، إبراهيم، العباس، القاسم، أحمد، محمد، حمزة، عبد الله، إسحاق، عبيد الله، زيد، الحسن، الفضل، الحسين وسليمان). أما المعقبون منهم فعددهم (١٣) وهم: (الإمام الرضا (عليه السلام)، إبراهيم، العباس، إسماعيل، محمد، عبد الله، الحسن، عبيد الله، جعفر، إسحاق، حمزة). فيما أن عدد بناته (عليه السلام) يصل لـ (١٩) بنتاً وهن: (خديجة، وأم فروة، أم أبيها، عليّة، فاطمة الكبرى، فاطمة الصغرى، أم وحيّة، أم سلمة، أم جعفر، لبابة، أسماء، أمامة وميمونة).

أولاً: إبراهيم ابن الإمام الكاظم (عليهما السلام) ورد في (المجدي في أنساب الطالبين - ١٣٢): «وُلِدَ إبراهيم بن موسى بن جعفر (عليهم السلام)، ويُلقب بالمرتضى وهو الأصغر، ظهر باليمن، أيام أبي السرايا، وكانت أمه نوبية اسمها نجية، ومنهم أبو العباس المقعد،

سادساً/ الحسن ابن الإمام الكاظم (عليهما السلام) في كتاب (من لا يحضره الفقيه - ١ : ٦١): «روى الحسن بن موسى بن جعفر (عليهم السلام) عن أمّه وأمّ أحمد بن موسى بن جعفر (عليهم السلام) قالتا: «كنا مع أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) في البادية ونحن نريد بغداد فقال لنا يوم الخميس، اغتسلا اليوم لغد يوم الجمعة فإن الماء غداً بها قليل، قالتا: فاغتسلنا يوم الخميس للجمعة».

سابعاً/ الحسين ابن الإمام الكاظم (عليهما السلام) في كتاب (الفخري - ٢١) جاء: «الحسين بن موسى الكاظم المعقود، وقد اختلفوا في عقبه وانتهى عقبه عند من انتسبهم إلى عبد الله وأحمد ابني محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن الحسين المعقود ولهما عقب بالطيبين».

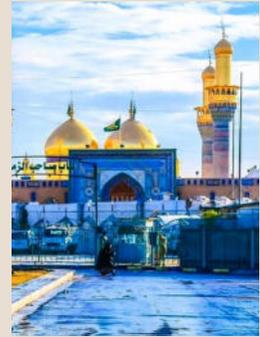
ثامناً/ الحمزة ابن الإمام الكاظم (عليهما السلام) في (المجد - ١١٧): «حمزة بن موسى الكاظم (عليهما السلام) كان كوفياً وولد ثلاثة ذكور هم: علي/ درس وقبره في باب اصطخر من شيراز/ وحمزة بن حمزة مات في خراسان وله عقب في بلخ، والقاسم بن حمزة منه عقبه يدعى قاسم الأعرابي وهو لأم ولد ووقع منهم في دامغان وبست هراة ومنهم بطوس».

وأصحاب الحاكم، انتهت باستشهاده واستشهاد مرافقيه وذلك بعد سنة (٢٠٣ هـ) ودُفِن بشيراز، وقبره بها ملاذ الزوار، وطلّاب الحوائج يتبرّكون به».

ثالثاً/ إسحاق ابن الإمام موسى الكاظم (عليهما السلام) ورد في (المجدي في أنساب الطالبين - ١١٨): «وُلِدَ إسحاق بن موسى الكاظم (عليهما السلام) يُدعى الأمين، له عدّة من الولد بقيت منهم رقية بنت إسحاق ودفنت ببغداد ومن ولد إسحاق بالبصرة وبغداد ومكة وحلب وأرجان والرملة».

رابعاً/ إسماعيل ابن الإمام الكاظم (عليهما السلام) جاء في (بحار الأنوار - ٤٨ : ٤٣٦): «إسماعيل بن موسى هو صاحب الجعفریات فقبره بمصر وكان ساكناً لها وولد هناك، وله كتب يرويها عن أبيه عن آبائه منها كتاب الطهارة وكتاب الصلاة وكتاب الزكاة وكتاب الصوم وكتاب الحج وكتاب الجنائز وكتاب الطلاق وكتاب الحدود وكتاب الدعاء وكتاب السنن والآداب وكتاب الرؤيا».

خامساً/ جعفر ابن الإمام الكاظم (عليهما السلام) ورد في (المجدي - ١٠٩): «جعفر بن موسى الكاظم (عليهما السلام) يُقال له الخواري»، وقبره في إيران.





جعفر (عليهم السلام)، ولم يذكر في كتب الأنساب سوى العمدة ومشجر العميدي ولم نقف على شيء من ترجمته وذكر أنه موثقاً.

أحد عشر / العباس ابن الإمام الكاظم (عليهما السلام) في (المجدي - ١١٦) جاء: «وولد العباس بن موسى بن جعفر (عليهم السلام) ولد عدة بنين وبنات، وقع من ولده إلى (مرند) الحسين ابن حمزة بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن العباس بن الكاظم (عليه السلام)».

اثنا عشر / عبد الله ابن الإمام الكاظم (عليهما السلام) ورد في (الاختصاص - ١٠٢): «حديث محمد بن علي بن موسى الرضا (عليهم السلام) وعمه عبد الله بن موسى».

ثلاثة عشر / عبيد الله ابن الإمام الكاظم (عليهما السلام) في (المجدي - ١١١): «وولد عبيد الله بن موسى الكاظم (عليهم السلام) ولد ثلاث بنات هن: (أسماء وزينب وفاطمة)، وثمانية رجال هم: (محمد البياني وجعفر والقاسم وعلي وموسى والحسن والحسين وأحمد)».

أربعة عشر / الإمام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) ورد في (الإرشاد - ٣٠٣): «أفضل ولد الإمام موسى

تاسعاً / زيد ابن الإمام الكاظم (عليهما السلام) جاء في (الخصال - ٣٣٦): «حدثنا أحمد بن الفضل الأهوازي قال: حدثنا بكر بن أحمد القصري قال: حدثنا زيد بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: خرج أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وغير واحد من الصحابة يطلبون النبي (صلى الله عليه وآله) في بيت أم سلمة فوجدوني على الباب جالساً، فسألوني عنه فقلت يخرج الساعة فلم يلبث أن خرج وضرب بيده على ظهري فقال: كبر يا ابن أبي طالب، فانك تخاصم الناس بعدي بست خصال فتخصمهم، ليس في قريش منها شيء أنك أولهم إيماناً بالله، وأقومهم بأمر الله (عز وجل)، وأوفاهم بعهد الله، وأرفهم بالرعية، وأعلمهم بالقضية، وأقسمهم بالسوية، وأفضلهم عند الله (عز وجل)».

عاشراً / سليمان ابن الإمام الكاظم (عليهما السلام) في (بحار الأنوار - ٤٨: ٢٨٦) جاء: «سليمان بن موسى بن

علي بن موسى بن طاووس في كتابه (مصباح الزائر) على استحباب زيارته وقرنه بأبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين وعلي بن الحسين الأكبر المقتول في الطف و ذكر لهم ولمن يجري مجراهم، وقبر القاسم قريب من الحلة - السيفية عند الهاشمية وهو مزار يُتبرك به، يقصده الناس للزيارة وطلب البركة».

سبعة عشر / محمد ابن الإمام موسى الكاظم (عليهما السلام) في (الإرشاد - ٣٠٣): «أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال حدثني جدي قال حدثني هاشمية مولاة رقية بنت موسى، قالت: كان محمد بن موسى صاحب وضوء وصلاة وكان ليله كله يتوضأ ويصلي فيسمع سكب الماء ثم يصلي ليلاً ثم يهدأ ساعة فيرقد ويقوم فيسمع سكب الماء والوضوء ثم يصلي ليلاً فلا يزال كذلك حتى الصباح وما رأيته قط إلا ذكرت قول الله تعالى: (كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ)».

ثمانية عشر / هارون ابن الإمام الكاظم (عليهما السلام) في (المجدي - ١٠٧): «هارون بن موسى الكاظم (عليهما السلام)، ولد ثمانية لم يعقب منهم غير أحمد وحده، فولد ثلاثة عشر».

الكاظم (عليه السلام) وأنبهم وأعظمهم قدراً وأعلمهم وأجمعهم فضلاً أبو الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)، وولد موسى ومحمد الجواد، أما موسى فلم يعقب وأما محمد وهو أبو جعفر الثاني (عليه السلام) إمام الشيعة الاثني عشرية لقبه التقى وقبره ببغداد مع جده الكاظم (عليهما السلام) تحت قبة واحدة زوجه المأمون بنته أم الفضل ونقلها إلى المدينة ومات أبوه وله من العمر أربع سنين فولد الإمام التقى أبو جعفر محمد بن علي بن موسى الكاظم (عليهم السلام) محمداً وعلياً وموسى والحسن وحكيمة وبرية وأمومة وفاطمة».

خمس عشر / الفضل ابن الإمام الكاظم (عليهما السلام) ورد في (بحار الأنوار - ٤٨: ٢٨٦): «الفضل بن موسى بن جعفر (عليهم السلام)، لم يذكره شيخ الشرف في تهذيب الأنساب ولا البخاري في سّر السلسلة وذكره العميدي وابن عنه، ولم يذكر له عقب وقيل: إنه ميناث (يلد الإناث)».

سنة عشر / القاسم ابن الإمام الكاظم (عليهما السلام) في (بحار الأنوار - ٤٨: ٢٨٣): «إن القاسم بن موسى بن جعفر (عليهم السلام) كان يحبّه أبوه حباً شديداً وأدخله في وصاياه وقد نصّ السيد الجليل النقيب الطاهر رضي الدين





# الدور الرسالي للإمام الكاظم

د. حيدر كاظم الكلابي

إن حياة الإمام الكاظم (ع) ملفتة للنظر، حيث كان قبله انفراج في الساحة الإسلامية فالصادقان أو الباقران، أخذوا دورهما في حياة الأمة، وربوا أربعة آلاف تلميذ، فكان لهم مجدهم وإشعاعهم في العطاء، وأما الإمام الكاظم (ع) فقد تعرض لحياة مريرة وهو أكثر الأئمة (ع) لبثاً في السجون ومع ذلك كان له امتداده في صفوف شيعته إلى درجة اضطر المأمون بعد استشهاد الإمام (ع) أن يجعل ولده الرضا (ع) ولياً للعهد، إن حياة الأئمة حياة مترابطة، ودورهم دور سماوي، فهم كما عبر عنهم القرآن الكريم بالنور: **يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**؛

شيوخ ذكره وانتشار علمه في الآفاق، مما جعله يتصور ان بقاء ملكه لا يتم الا باعتقاله، وبعد مدة أفرج عن الإمام وطلب منه ان لا يخرج عليه او على احد من ولده، ثم استولى على الحكم موسى الهادي بعد وفاة ابيه المهدي سنة (١٦٩ هـ) وتوفي سنة (١٧٠ هـ) وكان عمره (٢٦) سنة وبالرغم من المدة القصيرة التي حكم فيها إلا إنه ترك أثراً سيئاً على الشيعة وامتازت بحدث مهم في التاريخ وهو (واقعة فخ) التي قال عنها الإمام الجواد (عليه السلام): (لم يكن لنا بعد الطف مصرع اعظم من (فخ).

وبعدها استولى هارون العباسي على الحكم بعد أن قطع على نفسه عهداً بداية تسلمه للحكم بأنه سوف يستأصل الوجود العلوي، فكيف بسيدهم حيث أمر باعتقال الإمام (عليه السلام) بسرعة واخفاء وتعمية على الأمة لئلا تعرف محل سجن الإمام (عليه السلام)، وبعد أن علم الناس بدأت بالاستنكار لهذا الحدث المهم، فتألمت كثيراً فلم يبقى قلب

وفي هذه الايام الرجبية نستذكر شهادة الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) ونستعرض نزراً من محطات حياته الرسالية، فالمتأمل في حياته (عليه السلام) يجد بأنها كانت مليئة بالمحن والبلاءات التي أعاقته عن مواصلة دوره الرسالي المباشر في الأمة، حيث كانت تلك الفترة معتمة نتيجة الظلم والإرهاب التي فرضته السلطة العباسية على الإمام وحركته الإسلامية الجهادية، مما جعل دوره الحركي في توجيهه لشيعته يخضع لرقابة شديدة، وهذا الضغط السياسي أدى بهذه القواعد أن تستخدم في طريقة عملها وارتباطها بالإمام المعصوم (عليه السلام) التقية في كل الأعمال والخطوات.

سجنه ومعاصرتة للحكام:

أمر المهدي العباسي بسجن وزيره الذي كان محبوباً عنده (يعقوب بن داود) لأنه كان ذا ميل للعلويين، وقد سجنه مؤبداً وصادر امواله، ومن هنا نعلم شدة عدائه لأهل بيت النبي حيث امر باعتقال الامام الكاظم (عليه السلام) بسبب

وأصحابه، فجعلهم وكلاء له في بعض البلاد الإسلامية، وارجع إليهم شيعته لأخذ الأحكام الشرعية منهم، كما وكلهم في قبض الحقوق الشرعية، لصرافها على الفقراء والبائسين من الشيعة وإنفاقها في وجوه البر والخير، وقد نصب المفضل بن عمر وكيلاً له في قبض الحقوق واذن له في صرفها على مستحقيها، ونصب الإمام العظيم من بعده ولده الإمام الرضا (عليهما السلام) فجعله علمًا لشيعته ومرجعًا لامة جده، فقد حدث الحسين بن المختار، قال: لما كان الامام موسى في السجن خرجت لنا ألواح من عنده مكتب فيها (عهدي إلى أكبر ولدي).

#### التمهيد لدور الإمام الرضا (عليه السلام)

إن الإمام الكاظم (عليه السلام) بارك في تفعيل الجهود العلمية للصادقين، لتتحول إلى زخم سياسي في حياة الإمام الرضا (عليه السلام)، فقد استفاد من المنهج العلمي الذي أثاره الصادقان، إضافة إلى ما تحمله الإمام الكاظم من ظلامته ولهذا برز إلى درجة أن الأئمة الذين جاءوا بعده كانوا يسمون بأبناء الرضا (عليهم السلام)، فإن الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) له حق كبير على الأئمة وعلى الشيعة لأنه بظلامته أعطى هذه الميزة، وهذا البروز لابنه الرضا (عليه السلام)، كما أنه رغم التعقيم الإعلامي - كان له دور في زمانه، وقد قال عنه هارون العباسي: هذا من رهبان بني هاشم، وعندما قيل له: بما أنك تعترف أنه من رهبان بني هاشم، فلم إذا هذا التعذيب، فقال: هيهات!.. لا بد من ذلك، فإن الملك عقيم!!.

#### حياة الإمام (عليه السلام) عبر ودروس

حياة إمامنا الكاظم (عليه السلام) كلها عبر ودروس ينبغي أن نستفيد منها في حياتنا العملية منها مواقف إنسانية وأخلاقية ومنها مواقف جهادية وسياسية ومنها محطات تربوية روحانية عبادية هذه الشمولية الوافية الممنهجة في شخصية الإمام (عليه السلام) حري بكل مثقف طالب للحقيقة أن يعيها ويعرفها لكي يشخص ويميز من هو الظالم ومن هو المظلوم وما هو الحق وما هو الباطل وحتى يكون البناء العقائدي والإيماني للفرد المسلم في منتهى الصلابة والواقعية لا كما يدور في أروقة الواقع اليوم من قلب الحقائق وتجاهل الأولياء الذين نصت على ولايتهم وباتمسك بهم رسالة السماء وقد أمر الله ورسوله بمودتهم وولائهم والدفاع عن مذهبهم الحق الذي لا ريبه ولا شبهة فيه.

إلا وصدع، فخافت السلطة بأن ذلك محفز للثورة عليها، فاخذ حسان السروي الإمام إلى البصرة ودفعه إلى عيسى بن أبي جعفر فحبسه في بيت من بيوت المحبس وقلعه، وكان لا يفتحه إلا في حالتي: أحدهما في خروجه للوضوء والاخرى لإدخال الطعام له (عليه السلام)، فلقد انقطع للعبادة فكان يصوم النهار ويقوم الليل وكان يقول في دعائه (اللهم انك تعلم كنت اسالك ان تفرغني لعبادتك، وقد فعلت فلك الحمد).

ثم أوعز هارون إلى عيسى يطلب منه فوراً القيام باغتيال الإمام لكنه ثقل عليه وطلب ان يعفيه من ذلك، واستجاب هارون وخاف من عدم تنفيذه لطلبه ان يساهم في اطلاق سراح الإمام (عليه السلام)، فأمر بحمله إلى بغداد وعندما وصل أمر باعتقاله عند المفضل فأخذه وحبسه في بيته، وبعد مدة طويلة أطلق سراح الإمام، ولما شاع ذكره وانتشرت فضائله ومآثره في بغداد، ضاق الحاكم العباسي من ذلك واعتقله ثانية فودعه في بيت المفضل بن يحيى، ولما أوعز للمفضل باغتيال الإمام امتنع لأنه كان ممن يذهب إلى الامامة ويدين بها، وهذا هو الذي سبب تنكيل هارون بالمفضل واتهامه البرامكة بالتشيع، ثم أمر الحاكم بنقل الامام إلى سجن السندي بن شاهك وأمر بالتضييق عليه فاستجاب هذا الأئيم لذلك، فقابل الإمام بكل قسوة، وأمر الطاغية أن يقيد الإمام (عليه السلام) بثلاثين رطلا من الحديد ويقفل الباب في وجهه ولا يدعه يخرج إلا للوضوء، ثم أوعز هارون إلى السندي بقتل الإمام فاستجابت نفسه الخبيثة لذلك، فعمد إلى رطب فوضع فيه سمًا فاتكا وقدمه للإمام فاكل من عشر رطبات، فقال له السندي (زد على ذلك) فرمقه الامام بطرفه وقال له: (حسبك قد بلغت ما تحتاج اليه).

#### نشاطات الإمام (عليه السلام) داخل السجن

إضافة إلى عبادته وكثرة سجوده، اتصل مجموعة من العلماء والرواة بالإمام (عليه السلام) عن طريق خفي وانتهلوا من ندير علومه، منهم موسى بن ابراهيم المروزي، وقد سمح له السندي لأنه كان معلمًا لولده، وقد ألف موسى بن ابراهيم كتابًا مما سمعه من الإمام، وكانت ترد إلى الإمام مجموعة من الاستفتاءات من الأقاليم الإسلامية، فكان الامام يجيب عنها، ومن جاءه علي بن سويد، فقد اتصل بالامام وسلم إليه الكتب فأجابها (عليه السلام)، وعين الإمام جماعة من تلامذته

## تاريخ موجز للمسلمين في الصين

بقلم: جيسिका آيا هارن



على الرغم من أنّ الصين اليوم تهيمنُ عليها معاملتها المروعة للأقليات المسلمة (الأويغور) في الإقليم الشمالي الغربي من تركستان الشرقية؛ إلا أنها في الواقع لها تاريخ طويل ومترابط بعمق مع دين الإسلام.

خلال حكم أسرة مينغ (مينغ) للفترة من (١٣٦٨ - ١٦٤٤)، شهدت عودة الحكم الأصلي إلى الصين بعد ما يقرب من قرن من الحكم المغولي - وفي بداية عهد أسرة مينغ، كان العديد من حكامها الأوائل يخشون المسلمين داخل الصين، زاعمين أنهم أجانب أكثر من اللازم، ولذا بدأ حكام مينغ سياسة الاستيعاب، حيث تم تشجيع (وإجبار) العديد من (مسلمي الهوي) على تبني اللغة والثقافة الصينية بسرعة.

امتد هذا الشكل من القومية حتى تم قطع المسلمين داخل الصين عن الاتصال بالعالم الإسلامي الخارجي في آسيا الوسطى وإيران (بلاد فارس) المجاورة، وهذا بدوره أدى بالعديد من علماء وأكاديميين مسلمي الهوي الصينيين للتطلع نحو نشر كلمة وفهم الإسلام، وكان من أشهر مؤلفاتهم في تلك الفترة كتاب (هان)

فمع سماح الإمبراطور (تانغ غاوزونغ) رسمياً للمسلمين لممارسة شعائرهم بحرية في مدينة زيان عام (٦٥١ م)، أصبح الإسلام موجوداً منذ أكثر من (١٣٠٠ عام).

(مسلمو الهوي) هم نتيجة هذه العلاقة الطويلة للإسلام في الصين، وهم أقلية عرقية رسمية في البلاد، ويعيشون اليوم بشكل رئيسي في المنطقة الغربية من الصين وفي مقاطعات (شينجيانغ، نينغشيا، قانسو، تشينغهاي، خنان، خبي، شاندونغ ويوننان).

يتحدث مسلمو الهوي لغة (الماندرين الصينية) كلغة أولى، ويعودون بنسبهم إلى أسلافهم وأجدادهم من التجار والحرفيين والعلماء وحتى الجنود من إيران وآسيا الذين سافروا إليها منذ (القرن السابع إلى القرن الثالث عشر الميلادي).



﴿ يتحدّث مسلمو  
الهوي لغة (الماندرين  
الصينية) كلغة أولى،  
ويعودون بنسبهم إلى  
أسلافهم وأجدادهم  
من التجار والحرفيين  
والعلماء وحتى الجنود  
من إيران وآسيا ﴾

الذي يضمّ مجموعة من الأعمال للمسلمين الصينيين ونظرة رائعة على كيفية فهم الإسلام بشكل أفضل، وكان (ليو تشي) أحد أشهر العلماء المساهمين في تأليف هذا الكتاب، والذي أصبح فيما بعد معروفاً كأحد أشهر المفكرين المسلمين في الصين، ومن مؤلفاته (تيانفانغ شيني - مبادئ الإسلام ١٧٠٤ م، تيانفانغ دياني - أحكام الإسلام ١٧١٠ م، تيانفانغ دجيشنغ شيلو - السجل الأصلي لسجل خاتم الأنبياء ١٧٢٤ م).  
وبينا يسيطرُ الحزب القمعي الحاكم على الصين، لا يمكنُ إنكار أن العلاقة الطويلة والمهمّة مع الإسلام في كثير من الأحيان، لعبت دوراً كبيراً في تنمية البلاد كواحدة من أقوى دول العالم على وجه الأرض، نعم غالباً ما يتم نسيان الإسلام - سواء أكان بوعي أو بغير وعي - إلا أنه كان مزدهراً في الصين لسنين طويلة.



# بين عصر الامام الحسن وعصر الغيبة الكبرى قراءة في أوجه التشابه والاختلاف

قراءة: عيسى الخفاجي

مثلت الفترة الزمنية الممتدة بين عامي (40-60) هجرية حقبة صعبة في تاريخ التشيع اختزلت بين طياتها كل تراكمات الماضي القريب وإرهاصات الفتن التي عصفت بالأمة الاسلامية بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبيئت مدى هشاشة الشخصية الاسلامية في علاقتها مع أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بحكم قلة الوعي وعدم الاستيعاب الكامل للعقيدة القرآنية في التعامل مع مفهوم الولاية والطاعة لولاة الامر المنصوبين من قبل الله تعالى.

السلام) وعصر الغيبة الكبرى - قراءة في اوجه التشابه والاختلاف» السيد علي الفحام في مقدمته للطبعة الاولى لعام ٢٠١٧ م والصادر عن مركز الامام الحسن للدراسات التخصصية في النجف الاشرف والمطبوع في دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع التابع للعتبة العباسية المقدسة: «لقد أدرك الامام الحسن (عليه السلام) من اللحظات الأولى لاستشهاد أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) خطورة الموقف وإنما تستدعي تحركا سريعا لسحب البساط من يد الأمويين لمنع توجيه ضربة قاضية للبقية الباقية من المؤمنين فقام بتنظيم الصفوف وتعبئة العساكر وسد الثغرات جريا على سياسة ابيه في سوك خطين متوازيين من الحكمة والشجاعة».

ويضيف المؤلف: «ان حالة التشرذم وصراع الارادات وعقدة العصبية الجاهلية التي حكمت العقلية الاسلامية الفتية قد اصبحت من الخطورة بمكان بحيث يكون

لقد أظهرت تجربة الأربع سنوات التي خاضها أمير المؤمنين في الكوفة ان العقلية الكوفية تحتضن تناقضات فكرية حادة تكفي لإجهاض اي مشروع للتغيير مهما كانت خلفيته النظرية متينة (القرآن الكريم) ومهما كانت قيادته حكيمة ومخلصة لأمر المؤمنين (عليه السلام)

ومن الطبيعي جدا ان يشكل استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) وغيباه منعطفًا يترك بصمات خطيرة على واقع الأمة الاسلامية اذ فسح هذا الغياب المفاجئ المجال لذوي الزيف والاهواء ان يتحركوا بحرية اكبر مستغلين حالة الصدمة التي أصابت مفاصل البلاد الاسلامية مع ما تحتزنه من انحطاط في الوعي وقلة الحانة، فكانت الشام هي الحاضرة الاكثر حراكا على المستوى الميداني في دفع الامور نحو تصعيد الغرائز والعصبيات واستغلالها في تحقيق المكاسب السياسية.

ويقول مؤلف كتاب «بين عصر الامام الحسن (عليه

١. اختلاف الفترة الزمنية ففي حين استمرت تلك الحقبة عقدين من الزمن، امتدت الغيبة الكبرى حتى يومنا هذا اكثر من (١١٠٠) عام، وهذا يكشف ان حجم التغيير المنتظر من الغيبة الكبرى اكبر واوسع مما كان متوقعا من تلك الحقبة .

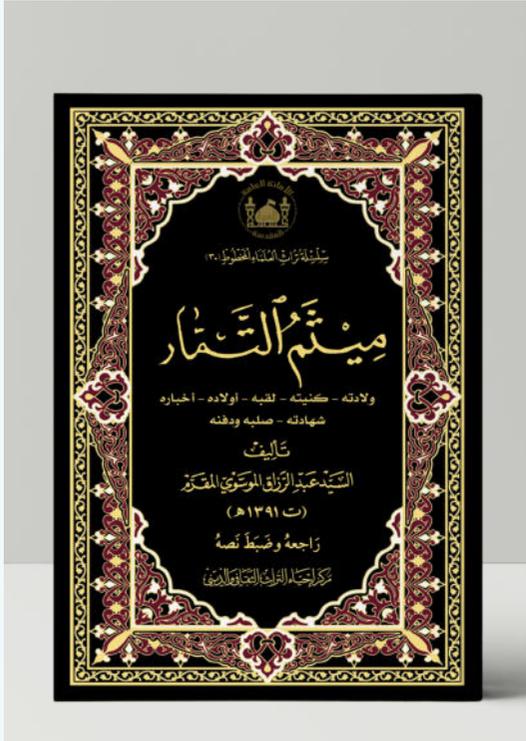
٢. ان الإمام المهدي (عجل الله فرجه) سيخرج وليس في عنقه بيعة لطاغية زمانه بخلاف الامامين الحسين عليهم السلام اللذين اعطيا البيعة لطاغية زمانها اذ ان المفهوم العقائدي للبيعة لأهل البيت لا تعني الاعتراف بالشرعية وانما تختص بالالتزام بعدم الخروج والسكوت عن المطالبة بالحق الشرعي للإمام.

الحسم العسكري ضربا من الانتحار وسلوكا نحو شطب الخط الإيماني فكان القرار الشجاع والجريء للأمام الحسن عليه السلام بمصالحة معاوية بشرط هي اقرب الى شروط الغالب المنتصر».

ان الفترة التي عاشها الامام الحسن ومن بعده الامام الحسين (عليهما السلام) خلال حكم معاوية بن ابي سفيان في العقدين الرابع والخامس من القرن الهجري تشترك مع عصرنا الذي نعيشه (زمن الغيبة الكبرى) ببعض الصفات المشتركة نتيجة لوحدة الموضوع والتشابه في الظروف الحاكمة وربما تختلف الغيبة الكبرى عن تلك الحقبة بنقاط أبرزها:

## قيد التحقيق

### ميثم التمار



يسعى مركز إحياء التراث الثقافي والديني التابع لقسمة الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة الى تحقيق كتاب ميثم التمار (رضوان الله عليه) ولادته، كنيته، لقبه، أولاده، أخباره، شهادته، صلبه ودفنه.. من تأليف السيد عبد الرزاق الموسوي المكرم (رحمه الله).

ومما يرد فيه من قول للمؤلف في مقدمة كتابه: «الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد فهذا ما عثرنا عليه بعد البحث والتنقيب في زوايا الجوامع وخلال الآثار من أحوال العبد الطاهر ميثم بن يحيى التمار زلفى إليه سبحانه وقربى لأهل البيت (عليهم السلام) المتصل بحبل ولائهم ومن الله تعالى نستمد التوفيق..».



# جنازة علي جسر بغداد

شعر: نجلاء عبد علي عمران

ما أروع الدُرِّ إن ضاءت به الظلم  
من روجك الطُّهرِ آثاراً لها قيم  
وكننت أعظم والآيات تبتسم  
صيرت سجنك محراباً وذا نعم  
منك العزيمة والسجّان يضطرم  
الإسلام في عالم ماتت به الشيم  
أن تمنح اليُبس ما لا تمنح القدم  
يا ويحهم تركوا التابوت واضطلموا  
وراحتيك عليها تسجد القمم

يا كاظم الغيظ كم شعت لكم دُرّ  
سُجنت محتسباً لله مُتجناً  
ألقيت في الجُبِّ لم تحفل بقافلة  
فما حزنت وللشكوى مساكنها  
تُسبِّح الله بالأغلال ما وهنت  
أعدت للدين ما قد ضيعوا فسما  
وحيث أخرجت كان الجسر منتظراً  
وكاد يهوي من الظلام ما فعلوا  
متي سلاماً إلى جفنيك ما سهدا

# يا حسين

## ضريحك مرآة العيون.. تشعُّ بأنفاس اسمك

**سيدي**، وجّهني بنورك واقصر عليّ مسافات رضاك، فلم تعد روعي تتحمل تناقض الاشياء. في زمن وحده تتحرك الكلمات، وتتلاعب بدمائي الفائرة. وضريحك بضياته الهادئة، كأنه ينظر الى قلبي ويجبرني على الكتابة بحلاوة العشق، ويقين العقيدة، ورضا النفس. كلها تأتيني وتخترق جوارحي في عمق نورك، فتشعُّ أنفاسي باسمك في كل صلاة فأخترُ ساجداً، وأجهر بالتضرع، فيخف وزني، وكأني ريشة حمامة بيضاء تعلو تحت سماء قبلك، أحطُّ على تاج جدتك وأبث لك مخاوفي وشكواي. وأعترف بتناقض تصرفاتي، وارتكابي الذنوب، ومن غير تردد تلهبّ عليها أنفاسك الطاهرة لتمسحها، لأنك الوجيه.. لا ترجع من سألك خائباً؟.

**سيدي**، تلطّف عليّ، ودعني أذوب فيك.. اجعلني أكثر اقتراباً في مملكة قدسيتك، حيث تزهو الروح وتنساب النفس يناييع الى بارئها، علّه يغمر القلب برحمته، ويطوي انكساري، كلما مستني لدغة الحياة. فأجدني، مكبلاً بقراءة عجيبة مع ضريحك، اتطلعُ عبر شبك جدتك.. فأرى جنة فاتنة وأبعادا خلاصة تسرّ الروح وتطمئن النفس، والرياح الاخضر والنور الاحمر يرتجف دماغها لها. وعيناني يقف بؤبؤهما، لا قرارَ لهما الا الدمع.

سيدي، في قلبي يجتبي كنز رؤيائي، مفتاحه أعطي لك وقد اجتاحني هذا السيل من الذنوب، ونزل ثانية الذعر في الفؤاد متلألئاً في وجوه لا أعرفها.. ما جعلني لا أفرح لحدوث الخير، ولكن أفرح لعدم حدوث الشر، فتتخفف شعلة القلق، لأنني أشعر أنك قبّلتني قريبا مني.. معك أتحدث مستكيناً لأبها حكم عن وجودي بين خيوط ضيائك الفريدة. لقد كتبت على حياتي الضيق شرط أن لا يمس قلبي الالم وأنت أعلم.

**سيدي**، هذا صوتي البسيط، أنهدُ به بين عيون أعلامك، أحفر به بين صفحات عطاءاتك. مؤمن أن جسدي يقطن قبراً، وانت تقطن حياً. يعلو بك زائريك.. في كل الازمان. فلا فكاك منك أيها المدد.



حيدر عاشور

# قصة قصيدة هذا الغريب منين وين أهله راحو وين

للشاعر السيد سعيد الصافي الرميثي



برويها/ أحمد الكعبي

الشعرية المنتشرة في المكتبات الخاصة والعامة.. حضور الصافي كان له أهمية في المهجر ليشترك الناس هموم الغربية والعوز، والالم، والحنين لأرض الوطن.

في عام ٢٠٠٠م، وعند السيدة زينب (عليها السلام)، وبالتحديد مناسبة شهادة الامام الكاظم (عليه السلام)، اتصل الحاج الملا باسم الكربلائي بالصافي الرميثي لغرض كتابة قصيدة ليشترك في قراءتها في الحسينية الكربلائية في الحوزة الزينية في دمشق.. التقى الصافي والكربلائي ليضعوا اللحن المناسب وتحديد الفكرة واختيار الموضوع؟ فقال الملا باسم الكربلائي: (هناك قصيدة قرائتها عام ١٩٩٢م في حق مولانا علي الأكبر (يا أيها الأكبر تسقى من الكوثر) للشاعر الحاج جابر الكاظمي، اذ كانت باللغة الفصحى، والان أريد نفس الطريقة ولكن باللهجة الشعبية - الشعر الدارج - لنجرب كيف يكون تأثيرها في النفوس).

يقول الصافي: ( كتبت عدة مستهلات واعرضها على الحاج الملا باسم، وقع الاختيار على - هذا الغريب منين - بدأت في كتابة القصيدة خلاف ما يكتبه الشعراء! )

لان الشعراء عندما يريدون كتابة القصيدة يبدأون في مقام وصفات وكرامة الامام وفي البيت الأخير يتعرضون الى شهادته عليه السلام، انما أنا بدأت في مصيبة الامام الكاظم (عليه السلام) مباشرة، عندما وضعوا نعشه الشريف على جسر الرصافة، ونادى عليه السجان بذل الاستخفاف هذه جنازة موسى بن جعفر، أمام أصحاب الامام المظلوم كما ذكرت الرواية أن علياً بن سويد ورفاقه ينتظرون خروج

يعتبر شهر رجب الاصب من الأشهر العظيمة لما له من منزلة في قاموس العبادات والادعية والمناجاة المروية عن النبي الكريم وأهل بيته الكرام عليهم السلام .

وفي هذا الشهر الفضيل مناسبات عديدة ولها قدر في قلوب المؤمنين وموالي أهل البيت عليهم السلام ومن ابرز تلك المناسبات (شهادة الامام الهادي عليه السلام) و(مولد أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام) و(وفاة السيدة زينب عليها السلام) و(يوم المبعث النبوي الشريف) و ذكرى شهادة الامام الكاظم موسى بن جعفر (عليه السلام) ، الذي عُرف بـ (باب الحوائج) لذلك نرى الادباء والشعراء والمفكرين وضعوا بضاعتهم المزجاة على أعتابه الشريفة يرجون القبول والرضا من امامهم التقي النقي (عليه السلام) .

ومن تلك القصائد التي كُتبت لها الخلود في مثل هذه المناسبة الأليمة قصيدة (هذا الغريب منين) وشاعرها السيد سعيد الصافي الرميثي، الذي عُرف بصلابته ومواقفه وشجاعته وثبات قدمه في المهجر منذ ثمانينات القرن المنصرم.

اذ نظم القوافي والأشعار أمام الجماهير في مختلف المناسبات، وكان له القدح المعلى في ساحات النزال الشعري، وتعامل معه العديد من منشدي المنبر الحسيني فضلاً عن دواوينه



يوفقنا ويسدد خطانا في محبة الامام موسى بن جعفر عليه السلام :

هذا الغريب منين وبن أهله راحو وين  
وين أهله راحو وين  
مات بسجن مظلوم وبيا ذنب مسموم

وبيا ذنب مسموم  
عادت الميت يشيعه لمن أيسكن وبنينه  
تحضر أولاده وأخوته عن يساره وعن يمينه  
هذا اليوسده ويجبله وذاك اليغمضله عينه  
أحنه ما شاهدنه ميت بالحديد مكيدينه

من شدة التكييد ينزف دمه من الجيد  
ينزف دمه من الجيد

باقي الأثر لليوم وبيا ذنب مسموم  
وبيا ذنب مسموم

عندما تذهب لزيارة الامامين الجوادين عليهما السلام، تجد المواكب والهيئات عبر مكبرات الصوت، وانت تستمع لهذه القصيدة الخالدة في هذه المناسبة الأليمة، وكأنك ذاهب لتشارك في تشييع الامام الكاظم عليه السلام وانت ترى اللسن والقلوب والانفاس تحوم حول كلمات هذه الابيات التي سطرها السيد سعيد الصافي الذي قال: (القصيدة كانت عليها بصمات التوفيق من قبل الامام الكاظم عليه السلام)، ولولا الأداء المميز الذي قدمه الملا باسم الكربلائي لم تكن بهذا الانتشار والتأثير عند معاصر المسلمين وشيعة أهل البيت عليهم السلام.

الامام من السجن، ثم أستعرضت صفات الامام موسى بن جعفر عليه السلام، وسيرته ومسيرته، وكيف قارع الظلم والاستبداد من قبل حكم بني العباس عليهم اللعنة وسوء العذاب).

قرأت القصيدة في الحوزة العلمية الزينية في دمشق ليلة شهادة الامام عليه السلام بحضور رجال العلم وفضلاء الحوزة، والشعراء والأدباء وشيعة أهل البيت عليهم السلام، كان لها تأثير ووقع في القلوب والنفوس لدى الجماهير المحتشدة في الغربية.

هتاف الجماهير المشاركة في العتبة الكاظمية بقراءة القصيدة من الحاج الملا باسم الكربلائي عندما يرتقي المنبر هذه القصيدة في كل ذكرى للامام الكاظم عليه السلام أينما يقرأ. قرأت في الكويت، سلطنة عمان، البحرين، لبنان، العراق في حرم الامامين الجوادين عليهما السلام في كل عام.

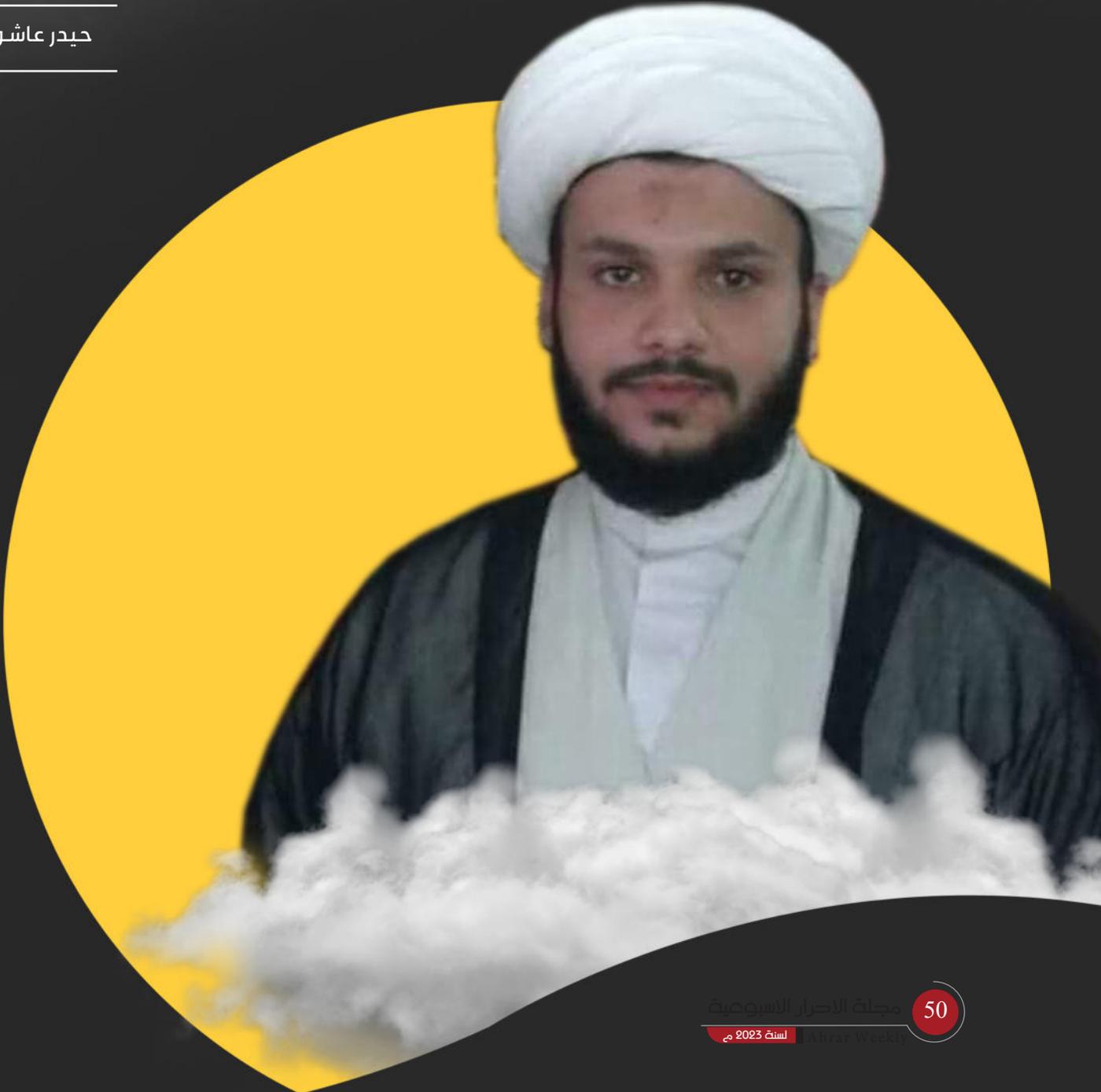
رددتها حناجر رواديد المنابر في العالم منهم الرادود القدير الحاج أبو بشير النجفي في قم المقدسة، الملا رائد الفتلاوي في أوروبا، وغيرهم في البلاد الإسلامية، لأهمية هذه القصيدة التي أصبحت أيقونة الحزن والالم لمصاب الامام موسى بن جعفر عليه السلام.

القصيدة طبعت في كتاب (القصائد الخالدة الجزء الأول) للملا باسم الكربلائي، طباعة دار المجتبي في النجف الاشرف. وفي هذه الذكرى الأليمة والمصاب الجلل نذكر البيت الأول من هذه القصيدة الرائعة راجياً من الله تعالى أن

الى روح الشهيد السعيد  
(لشيخ علي خالد محسن نمنوم الركابي)

## وحقق نبوءة الانتظار

حيدر عاشور



﴿ في داخله وخارجه ﴾  
 توحدت الصورة: الجهاد  
 والشهادة.. الشهادة  
 والجهاد، وروحه الترفة  
 تشبعت بيوم اللقاء،  
 واصبح ينتظر موته  
 بعينين لا يرف لهما  
 جفن ﴿﴾

كرفيف الحلم الأبيض، ولد في -الناصرية- ونضح في النجف. كان يروح ويغدو منهكاً يحمل على صدره أمل، فجمع كل حياته في حوزة، وضجت روحه بطقس النور.. فرأى نفسه؛ فحدد وجهته.. فنزع خرقة المعصية ونزل الى مدارس المعرفة، وأرتوى من ماء الكلمات، وأستطعم ثمار الحكمة. فأصبح للمرجعية الدينية مختاراً سميغ؛ وتجلى مطاعاً ومطيغ، وأستقر عند تلايلها وفي قلبه علوقها، يفتش في كتب الأئمة متسائلاً، أهناك في حب -علي المرتضى والحسين- شيئاً لم يعرفا.. وعلوم لم يعثر عليها أحد..؟ غطس في عزائه المنفرد، يبحث عن ثغرة ضوء تسمح له بالدخول الى عالمهم، فما وجد طريقاً أصدق من الشهادة في الوصول اليهم!. بالشهادة يُقبل عليهم من أقصر طرق التائهيين.. فسلم بوحداية الاستشهاد.

قناعة وعهد ارتسا كوشم على قلبه، وكأنه نُقش بأصابع الملائكة. ألقى نفسه مسحوراً ازاء مشهد القناعة المطلقة ان يكون شهيداً، ملم ما بقي من ذاكرة ملئت بصور من اللقاء السماوي المنتظر، للم يقينه وهو يجلس على سجادة صلواته وأذان الفجر قد أعلن وقت الصباح. همس مع نفسه بارتياح روحي وكأنه يبصر في حقيقة، ويرى بعين ثالثة سرية تحسسها في رأسه، وفي قوتها الغيبية ما يكشف الغطاء ان رؤية امامه الحسين (عليه السلام) ملازماً للموت مضرراً بدمه.. كبرت همسته لتكون صوتاً:

- يا محلي الاستشهاد في سبيل الله كي أحظى برؤية الامام الحسين (عليه السلام).

الآن صار يشغله سر الشهادة، وبدأ يستعد لأي طارئ، فابعد عن حلم الحياة ومستقبلها هو اجس شتى!. وفي داخله وخارجه توحدت الصورة: الجهاد والشهادة.. الشهادة والجهاد، وروحه الترفة تشبعت بيوم اللقاء، واصبح ينتظر موته بعينين لا يرف لهما جفن. فلم يعد يخاف الموت وقد بشر بالشهادة عما قريب، فأصبحت، وأمست غاية أمنيته في الحياة. وخاض بوجهه الصبوح زخم الحقيقة المشبعة بألم ووجع ممن سحقهم الارهاب الداعشي في المدن التي اغتصبت ارضها كما اغتصبت نساءها..

قبل تلك الليالي والايام لم تكن حياته سوى البحث الدائب



خاض معها أعنف المعارك.. فشهد تحرير الانبار واقضيتها ومدنها وقراها..

وقد واضب على ان يكون قريب من الله بعد انتهاء كل معركة، فيسجد ويصلي صلاة الشكر ويدعو الله ان يرزق الشهادة، وبنفس الوقت كان الانتصار وسحق العدو يجعله يتسم بسرور الشيوخ لما يراه من (داعش) من قذارة ووحشية وجبن مطلق، وهم منهزمون تطاردهم لعنات ونظرات الاهالي والحشد الشعبي، ويدوسون اشيائهم المتخلفة.. والشيخ الركابي يقف على كل ما جرى بقوة رجل حوزوي شجاع، يشعر بأن نبوءته الصادقة تثير فيه سعادة من يمسك بالشهادة من غير أن تلامس قلبه رجفة شك. فقد كان يعرف قيمة نبوءته ومدى صدقها. الا ان دهشته كانت عظيمة عندما استفاق من

نومه بعد منتصف الليل ليتصل بوالده:

- (أبي، أنت تحبني أدعولي بالاستشهاد)..ها أنا الآن أقف على أبواب الابدية أجتزّ الجهاد بعد حياة العلم، فيوم الرحيل الى الله قد ازف.. أفرح لا فرحي ولا تحزن لفراعي...  
وتحدث مع أخوته كأنه يودعهم ليأتي من بين الاصوات عبر الهاتف صوت أمه الحنون وهي تقول: ارجع يا ولدي كي ازوجك وأرى اولادك .. لقد أمضيت كل عمرك في طلب العلم.

من يسمع كلام الام ودعواتها ينهار، ولكنه صمت وبعث لها بصوت جميل وابتسامة رشيقة عرف بها حين يكون قلبه مطمئناً.. ومن فيض هذه المشاعر بين الام وولدها المستعد للموت قال:

- أمي وتاج رأسي يا من الجنة تحت قدميك.. أنا الآن أطيع فتوى الجهاد لسيدي علي السيستاني ولا يمكن ان ارجع عنها، فأنا الان ليس طالب علم فقط وانما طالب ومجاهد من أجل الدين والوطن والعتبات المقدسة.. أمي اذا استشهاد افرحي

عن سر حب الله وملائكته للائمة الاطهار الذين اختارهم وانتجهم من دون البشر. ولما ادرك الاماني.. وفهم المعنى، واستوعب الشعاع الالهي في روحه استيقظت فيه روح الشهادة وعطرها من جديد، والبحث عنها بالقول الصادق في مجابهة المفسدين ومحاربة الملحدين، ومن تلوث بأنفاس الخلائق الباغين؛ مواليين وما هم بمواليين.

كان يعد ذلك سبباً متصلاً بين الارض والسماء، متمثلاً برجال الحوزة العلمية الذين يجمعون علم الله ليكونوا في الارض معلمين ليحيوا النفوس الميتة، ويعيدوا الانسان من حيونته، ويثبته عن نزواته ويحموه من نفسه الامارة بالسوء، ويذبوا جليد الزيف والتحريف الذي نال أئمة أهل بيت النبوة عليهم السلام.

سار الشيخ «علي الركابي» على هذا النهج كنجم يتلألأ ما بين المجتمع والحوزة، يومض ويتدلى من السماء، يريد بوميضه الدافق اختراق ظلمات الحياة وواجعها والوصول الى أمنيته السريّة بالشهادة. فكسب مكانة عظيمة لما يملكه من شعور نافذ البصيرة وروحاً ايمانية مفعمة بالأخلاق. حتى الآن لم يكن قد تبقى له سوى تحقيق ما بشر به بلقاء الإمام الحسين (عليه السلام) مضرراً بالدماء. كان زمن يمضي وحرارة الحياة تزحف نحو دقائقها الاخيرة تذوب كحبات السكر في الماء مؤذنة بدنو النهاية..

لكن يقينه بالرؤيا كان حاسماً وموته شهيداً لا بد منه بإذن الله.. فجاء صوت النداء للجهاد الكفائي من لب الحوزة العلمية قريباً من معشوقه. نطق بحماس المؤمن - لبيك يا حسين-.  
نطقها بانفعال ولفرط تأثره انخفض صوته وانكسر صداه وبكى شوقاً للقاء... لكن صوت الرجولة في داخله يستصرخه أن يكون من أوائل الشيوخ الحوزوية الملبية لنداء سيدها. فالتحق فوراً بركب كئائب الامام علي (عليه السلام) القتالية،

﴿ يقينه بالرؤيا كان حاسماً وموته شهيداً لا بد منه يا ذن ﴾

الله.. فجاء صوت النداء للجهاد الكفائي من لب الحوزة

العلمية قريباً من معشوقه ﴿ ﴿

## كتائب الامام علي (ع)



لأنني سأتزوج من أجمل امرأة في العالم  
وستحف بي الملائكة وسيكون  
زفافي كعريس وشهيد في السماء.  
وما ان اوحى الشمس بمغادرة  
النهار حتى جاءت الاوامر من  
قيادة الحشد الشعبي بتحرير حي  
القادسية ضمن قاطع محافظة  
صلاح الدين مدينة (تكريت) وهو  
عبارة عن حي سكني أغلب بيوته  
من الطين، نفذ الاوامر وكان معه  
في المعركة التحرير أربع وخمسين  
مجاهدا، فطلب منهم أن يستشهدوا  
كما استشهد الإمام الحسين (عليه  
السلام) عطشانا، فصلى بهم صلاة  
المغرب والعشاء جماعة، وأخذ  
منهم عهدا، وكانت معه راية

الشهادة.. بذلك حطم قاعدة الانسحاب وبقي يقاتل،  
كالأسد يصول في الاعداء صولات مميته حتى تراجعوا من  
أمامه مرات عديدة لسرعته الفائقة وتركيزه العالي في تصويب  
الهدف المباح أمامه.. وفي لحظة صولة كبيرة مع مجموعة من  
المجاهدين لاجتياز منطقة خطيرة جدا أمام البيوت الطينية  
تمكن منه فناصر برصاصة غادرة لثيمة أسقطته شهيدا  
محتسبا. وكان آخر نداء له- من خرجوا أحياء من المعركة-  
هذه الآية الكريمة (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله  
عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا  
)، وتم غلق جهاز (اللاسلكي)، بقي جثمانه الطاهر في أرض  
المعركة ما يقرب من أحد عشر يوما ومع اربع من الشهداء  
الذين كانوا معه. وعند تحرير هذه المنطقة التي استشهد فيها  
وجدوا جثمانه الطاهر على حاله تماما وتفوح منه رائحة زكية،  
فقال الذي وجد الجثمان: «والله كانت عطر جثته عطرا لا  
يمكن معرفته، الا من هم في الجنة».

في حُلْم اليقظة، لا في حُلْم المنام.. كان الرصاصة القاتلة  
تأخذ رُوحه الطاهرة لتحلّق صوب السماء ليبقى جسده في  
العراء يبحث في حدائق المقابر ضريح ينتظر ميت حي.. وحيّ  
شهيد.. انها نبوءة الانتظار.

الإمام أبي الفضل العباس (عليه السلام) التي حصل عليها  
أثناء دراسته حوزة دار العلم في العتبة العباسية المقدسة..  
وبدأت التجهيزات للمعركة وهم بانتظار ساعة الصفر.  
فطال ليل صباح المعركة بعد تأهب وصلاة وسحور من أجل  
يوم رمضاني جديد.. وانطلقت عاصفة المواجهة، وهبت  
الانفجارات من كل حذب وصوب. وكان اليوم هو الأربعاء  
المصادف ٧/٢ / ٢٠١٤م الموافق ٥ رمضان ١٤٣٥هـ. في تمام  
الساعة الثانية ظهرا تم غلق جهاز اللاسلكي وكان المكان  
ملغوماً بالرصاص والمفخخات على قاطع يبجي وسواتر  
الصد للحشد الشعبي تقاوم مدّ (داعش) الارهابي .. فقد  
خرجوا كالغربان السود.. من البيوت الطينية، فبدأ يجندل  
بشجاعة قل نظيرها المتوحشين من (داعش) ومن يساعدهم  
من خونة المدينة ومن لهم أمل بالعودة الى الانحلال البعثي  
وسطوت القائد الاوحد. المفاجئة ان الكثير منهم يخافون  
الموت فيهربون.. لكن الذي أمامهم من أمثال «الشيخ  
الركابي» يعيشون الموت.

واستمر الصد والقتال العنيف، ولكن كثرتهم الكاترة  
استطاعت ان تحاصر الشيخ ومجموعته.. رفع راية ابي الفضل  
العباس (عليه السلام) وعقدها امام المجاهدين على ان لا



بقلم: خديجة عبد الواحد

# جلوس لأهل البيت تحت الكساء يرافقه اجتماع في السماء

الحديث القدسي (لولاك يا أحمد لما خلقت الأفلاك ولولا علي لما خلقتك ولولا فاطمة لما خلقتكم).  
ابتداءً حديث الكساء بفاطمة (عليها السلام) وفي بيتها (عليها السلام) والكساء كان موجوداً عندها والدعوة لبعليها وبنوها سلام الله عليهم أجمعين.. ومن هنا تنطلق الحقيقة الكونية لحديث الكساء، وهذه الحقيقة تكون مرتبطة بخصوصية آية التطهير المباركة.  
حيث نستلهم من حديث الكساء الكثير من المضامين المهمة والخطيرة والعظيمة والمقدسة نتوقف على بعضها في هذه العجالة، أن عملية اجتماعهم لم تكن عادية بل يد الغيب

لقد رافق اجتماع أهل الكساء في الأرض خطاب من العلي الأعلى يخبر به ملائكته وسكان سماواته (يا ملائكتي ويا سكان سماواتي إني ما خلقت سماءً مبنية ولا أرضاً مدحية ولا قمراً منيراً ولا شمساً مضيئة ولا فلماً يدور ولا بحراً يجري ولا فلماً يسري إلا في محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء)، أي هذا الوجود وما يحوي خلق من أجل محبة أهل البيت (عليهم السلام)، الذين هم تحت الكساء الآن الذي يحيط بهم الكساء من كل جانب وعازلهم عن جميع من يحيط بهم من نساء وأقرباء النبي (صلى الله عليه واله)، وهناك أحاديث تعطي معنى مقارب ومشابه كما في

# لا يمكن نزول هذه الآية وحدوث هذا الحدث الجليل إلا بوجود هؤلاء الخمسة جميعاً ولا يمكن ان ينقص عددهم أو يغيب عن هذا الاجتماع أحدهم

البيت (عليهم السلام) الذين هم تحت الكساء فلا يمكن لأي شخص ان يدعي دخوله تحت عنوان أهل البيت (عليهم السلام) لأنه لم يكن تحت الكساء الذي احتضن فقط أهل البيت (عليهم السلام)، وكان الله سبحانه وتعالى لم ينزل آية التطهير إلا بعزل هؤلاء الخمسة (عليهم السلام) عن باقي الناس بطريقة لا تقبل الشك والريب، فإذا كان أهل البيت عليهم السلام جالسين بدون عزل عن المحيط الخارجي ونزلت آية التطهير عليهم فيمكن لنساء الرسول (صلى الله عليه واله) أن يدعين أنهم من أهل البيت (عليهم السلام) لأن أحدهن كانت في الغرفة معهم أو كانت تسير بجانبهم وهكذا ولكن شاءت قدرة الله سبحانه وتعالى أن يكون العزل تام عن المحيط الخارجي من خلال الدخول تحت الكساء وتنزل الآية فقط عليهم (صلوات الله عليهم أجمعين).

كانت مسيرة لها وتراقب كل جزئياتها ودقائقها لأنها تتعلق بالكون والخلق جميعاً، وعندما أكتمل اجتماع الخمسة صلوات الله عليهم أجمعين تحت الكساء عندها أخذ رسول الله (صلى الله عليه واله) طرفي الكساء ودعا بكلماته المقدسة مباشرة، حيث نزلت الآية الكريمة، قال تعالى: {... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (الاحزاب: ٣٣)}.

اي لا يمكن نزول هذه الآية وحدوث هذا الحدث الجليل إلا بوجود هؤلاء الخمسة جميعاً ولا يمكن ان ينقص عددهم أو يغيب عن هذا الاجتماع أحدهم، أي وجود الخلق والكون من أجل وجود هؤلاء الخمسة صلوات الله عليهم أجمعين، وعملية دخولهم تحت الكساء اي عزلهم عن محيطهم الخارجي بشكل لا يقبل الشك أن المعني بآية التطهير هم فقط أهل

# شريعة الربا (1 - 2)

من فكر العلامة المحقق  
الشيخ محمد صادق الكرباسي

الربا في اللغة: نمو المال وزيادته، وفي المصطلح الفقهي والمعرفي أخذ زيادة على المال المُقْتَرَض في قبال الزمن يبقى المال عند المستقرض، أو في قبال الدَّين مطلقاً، أو زيادة على المُثَقَّن في بيع المتماثلين فيما إذا كان العوضان من الكيل والموزون، وعليه فالربا يتحقق في موضعين، أن يستدين شخص من آخر مالاً لمدةٍ ما ويُشترط بأن يزيد عليه لدى إرجاع المستدين المال الى المدين، أو أن يشتري شخص من آخر ما يُكال بكيل أو يوزن بوزن شيئاً يكون الثمن والمثمن (أي العوضين) من جنس واحد.

من ربه فانتهى فله ما سلف وأجره الى الله، ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» [البقرة: ٢٧٥]، وقال جل شأنه: «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة واتقوا الله لعلكم تُفلحون» [آل عمران: ١٣٠]، وقال (جلَّ جلاله): «وأخذهم الربا وقد نُهِوا عنه، وأكلهم أموال الناس بالباطل: [النساء: ١٦١]، وقد جاءت الروايات لتبيِّن درجة هذه الحُرمة حيث عدتها من الكبائر، بل هنا أشدها، حيث يقول الامام الصادق (ع): «درهمُ ربا (عند الله) أشد من

وقد استخدم القرآن الكريم المعنيين اللغوي والشرعي معاً في قوله تعالى: «يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم» [البقرة: ٢٧٦]، وقال عز من قائل: «وما آتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله» [الروم: ٣٩]، وقد ورد ذكره في القرآن في آيات متعددة مصرَّحةً بحرمته، من أهمها قوله تعالى: «الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخطفه الشيطان من المسّ، ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحلَّ الله البيع وحرم الربا، فمن جاءه موعظة

## المتعامل بالربا يتأثر تأثراً نفسياً يهيت في نفسه ذلك التهذيب المأمور به ويتحول الى إنسان خاوٍ من العطف والرحمة وينقلب الطرف الآخر الى أداة عاملة خاسرة

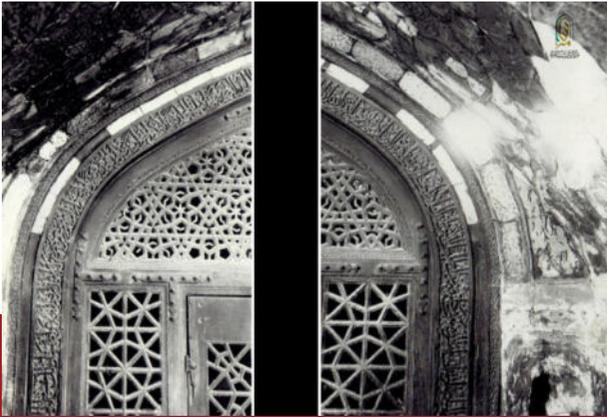
حلال لترك الناس التجارات وما يحتاجون إليه، فحرم الله الربا لتنفّر الناس من الحرام الى الحلال والى التجارات من البيع والشراء، فيبقى ذلك بينهم في القرض» [الوسائل: ١٢٠/١٨]، وفي توجه آخر فاشد الله سبحانه وتعالى منع الناس التعامل بالباطل أي الحصول دون كدّ وتعب سواء فكراً أو جسدياً ولا بد أن يكون حصول المال في إزاء شيء وذلك لتحريك عجلة الاقتصاد وعدم الركود مع ملاحظة أن يكون الاقتصاد حقيقياً لا كاذباً، فالاقتصاد الكاذب هو تجميع المال وتكديسه عند فئة معينة بمعنى خلق حالة طبقاتية مالية في المجتمع وذلك بتعميق هذه الحالة ل يبقى الفقير فقيراً ومعمق في فقره ويزداد بينهم بعمق في ثراء الغني ويزداد فتبقى الفجوة بينهما كبيرة وهذا ما لا يرتضيه الاسلام، بل لا بد وأن يكون مقابل أي وحدة مالية عمل واضح وتماز ظاهر على أرض الواقع مضاف الى كون ذلك يكون لمن قام به فلا يستغل الأغنياء الفقراء في ذلك فيعمل الفقير لصالح الغني ليزداد ثراء ويتراجع الفقير ليزداد فقراً بل المطلوب أن يعمل الغني على أن يأخذ بيد الفقير ليصبح بمصافه.

سبعين زينة كلها بذات محرم» [الوسائل: ١١٧/١٨]، وقد وردت بهذا المضمون روايات عدّة، وأباحت أخرى تبين وجه الحرمة فيها وإصرار الله سبحانه وتعالى في النهي عنه في آيات مختلفة حيث سأل سماحة عن الامام الصادق (ع): «إني رأيت الله تعالى قد ذكر الربا في غير آية وكرره، قال (ع): أو تدري لم ذاك؟ قلت لا، قال (ع): لئلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف» [الوسائل: ١١٨/١٨]، وما تمثّل الروايات الربا بالزنا إلا لانهما يذهبان باتجاه واحد ألا وهو المسألة الاجتماعية، فإن بعض المحرمات قد تكون ضررها فردي فحرمتها تكون فردية، وقد لا تصل الى درجة الذنوب الكبيرة، ولكن لبعض المحرمات آثار اجتماعية كبيرة، فلذلك يشدد الله على تركها والنهي عنها وتصل الى درجة الذنوب الكبيرة كالزنا لأثرين سلبيين فردي واجتماعي، ومن المعلوم أن أثره الفردي هو المرض العضوي والنفسي، وإذا ما شاع كان له أثر اجتماعي في الاتجاهين العضوي بانتشار الأمراض، ونفسي سواء في النسل أو في الآخرين، وقد بحثنا ذلك في شريعة الزنا. وأما الربا فهو بالإضافة الى آثاره الشخصية سواء بين المتعاملين، المتعامل بالربا يتأثر تأثراً نفسياً يهيت في نفسه ذلك التهذيب المأمور به ويتحول الى إنسان خاوٍ من العطف والرحمة وينقلب الطرف الآخر الى أداة عاملة خاسرة في كثير من الأحوال ويخسر بذلك نسبة كبيرة من جهوده كما ويصبح هو الآخر قد تخلّى عن الأخلاقية التي أرادها الله أن يتخلف به ويصبح علة على المجتمع، وصاحبه الذي تعامل معه بالربا فهو الآخر قد يخسر في ماله كما وعد الله ويخسر نفسه ومجتمعه (ويمحق الله الربا ويُرَبِّي الصدقات) حيث يروي الامام الصادق عن أبيه الباقر عليهما السلام في تفسير هذه الآية: «وقد أرى من يأكل الربا يربو ماله، فقال: أي محق أمحق من درهم ربا يمحق الدين، وإن تاب منه ذهب ماله وافتقر» [الوسائل: ١١٩/١٨]، وفي رواية أخرى يقول الصادق (ع) عندما سُئل عن علة تحريم الربا؟ فقال (ع): «إنه لو كان الربا

## صاحب القرآن



لن ينسى الله جهادك مع القرآن.. لن ينسى الله تكرارك للآية.. حتى جف حلقك وبُحَّ صوتك.. لن ينسى الله تضرعك بأن يفتح عليك.. لن ينسى الله دمعات سُكبت على آية.. لن ينسى الله اعتكافك على مصحفك.. حتى لو لم تتقن الحفظ فمصاحبتك للقرآن تجعلك من أهل الله وخاصته.



## صورة وتعليق:

محراب السرداب الشريف في عام 1935 وقد صنَّع الشباك من خشب الساج منقوش عليه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.. قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْقَوَدَةَ فِي الْقُرْبَىٰ ۖ وَقَنْ يَتَّقِرْفَ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ.

## العلماء



«يجب الحذر ممن يحاولون إصاق التهم بالعلماء ومثليهم والمبالغة فيها، من دون تثبيت، أو مع تعمد التهريج بلا حق، فإننا لا ننكر أن هناك بعض المفارقات والسلبيات نتيجة الخطأ غير المتعمد، بل وحتى التسامح بوجه لا يعذر فيه الشخص، إلا أن ذلك لا يعني سلب الثقة من الكل والإعراض عنهم، فإن ذلك ظلم صارخ للحقيقية من جانب، وضياح الدين من جانب آخر، حيث لا بديل عقلا ولا شرعاً عن العلماء.

وأي بديل فرض أو يفرض في مجتمعاتنا وجميع مجتمعات الأرض فهو دونهم في الأمانة والإخلاص، وما ينتظر منه من المفارقات والسلبيات أكثر بكثير مما حصل الآن على الساحة، قد يمكن لبعض الناس القيام بها، كإجراء عقد الزواج، وصلاة الجماعة، والتصدي للإجابة على الأسئلة الفقهية مثلاً، فهل تجبذون الرجوع لعالم المنطقة أو المبلغ فيها أو لا»..

## حديث ومعنى..

ورد في نهج البلاغة تحقيق الشيخ فارس الحسون (ص ٧٤) أن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) عند خروجه لقتال أهل البصرة كان قد مرَّ به عبد الله بن عباس (رحمه الله): ودخل على أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) بذئ قار ورأه يخصف نعله، فقال له (عليه السلام): ما قيمة هذا النعل؟ فأجاب: لا قيمة لها! فقال (عليه السلام): «والله لهي أحبُّ إليَّ من إمرتكم، إلا أن أُقيم حقاً، أو أدفع باطلاً»..





# مع قرب حلول استشهاد الامام موسى الكاظم عليه السلام صدر حديثاً عن دار الوارث للطباعة والنشر كتاب



لفضيلة الشيخ فوزي آل سيف دام توفيقه وهو عبارة عن احياء لسيرة الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام حيث تابع المؤلف سيرته عليه السلام من ميلاده الى الاستشهاد، مبيناً ادوار اعتقال الامام وسجنه ومن سجن معه ومواقفهم ودوره العلمي وتوجيهاته بالإضافة الى حياته الاسرية وكظم الغيظ في الجانب السياسي والاقتصادي وطريقه الى الشهادة. سائلين المولى عز وجل ان ينفع به المؤمنين وان يجعله في ميزان اعمال العاملين.

العراق - كربلاء المقدسة

+964 7702454839 - +964 7716633203  
قسم الاعلام - مركز البيع المباشر +964 7435001800



المطبعة : سيف سعد - خلف مخازن الغذائية  
مكتب المبيعات : مركز المدينة - شارع الشهداء